الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف –المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

العنوان:

المناهج التربوية وعلاقتها بغرس القيم البيئية

تحليل كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين :
أمال لوصيف
نوال يعيش

إشراف الأستاذة الدكتورة:
ياسمينة كتفي

لجنة المناقشة:

أ . د. سليمة عبد السلام	جامعة محمد بوضياف- المسيلة	رئيسا
أ. د. ياسمينة كتفي	جامعة محمد بوضياف- المسيلة	مشرفا ومقررا
د . عزيزة جرار	جامعة محمد بوضياف- المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى روح والديا الكريمين رحمهما الله واسكنهما فسيح جناته .

إلى من كان لي السند والعمد زوجي الكريم .

إلى أحب من املك أولادي حفصة ، صهيب ، تسنيم.

إلى أخوتي الأحباء وأخواتي الحبيبات.

إلى زملاء المهنة بالمتوسطة.

إلى الأستاذة المشرفة.

إلى زميلتي وصديقتي التي شاركتني هذا العمل.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي.

آمال

إهــداء

إلــى من قال فيهما الله عزّ وجلّ:{.... وَاخْفضْ لهُماَ جناح الذُل من الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}.

إلــى من أملك لهم غير هذا الخاطر وهذا القلب منزلا ومأوى إخوتي وأخواتي

و إلــى كل الأهل والأقارب

إلــى من وجدته أباً حانيًا ومحفزًا وداعمًا وناصحا الشيخ لمبارك عقيدة

إلــى الذين ترتقي بهم الأمم وتتطور وبهم تعلو الهمم والمراتب معلمي الناس الخير

إلــى كل العاملين في الحقل التربوي وأخص بالذكر أساتذة ابتدائية موسى بلعربي

وكل طاقمها الإداري

إلــى من قاسمتني إنجاز هذا العمل.

إلــى الذين يحملون مشاعل الانتصار ويكتبون بدمائهم صفحة المجد والخلود

رجال المقاومة الإسلامية في غزة.

إلــى شهداء غزة الذين جعلوا أجسادهم جسرا يعبره الأحرار ويرتقون كل يوم استبشارا بنصر من الله وفتح قريب.

إلــى من أشرفت على هذا العمل ولم تبخل عنا بتوجيهاتها

الأستاذة: كتفي ياسمينة.

إلــى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا.

نوال

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل ونحمده على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة على نصائحها وتوجيهاتها لنا.

كما نتقدم بالشكر إلى كل طاقم قسم علم الاجتماع الذين أتاحوا لنا هذه الفرصة.

ونشكر كل من كان لنا سندا وعونا.

فشكرا جزيلا لكم جميعا.

آمال ونوال

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهـداء

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة.....10

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولا - الإشكالية.....13

ثانيا- أسباب اختيار الموضوع.....14

ثالثا - أهداف الدراسة.....15

رابعا – الإطار المفاهيمي.....15

1- تحديد المفاهيم.....15

1-1- المناهج التربوية.....15

1-1-1- المنهاج لغة.....15

1-1-2- المنهاج التربوي اصطلاحا.....16

1-1-3- المنهاج التربوي إجرائيا.....16

1-2 - الكتاب المدرسي.....16

1-2-1- الكتاب لغة.....16

1-2-2- الكتاب المدرسي اصطلاحا.....16

1-2-3- المفهوم الإجرائي للكتاب المدرسي.....17

1-3- القيم البيئية.....17

1-3-1- القيم لغة.....17

1-3-2- القيم اصطلاحا.....17

1-3-3- القيم البيئية اصطلاحا.....18

1-3-4- التعريف الإجرائي للقيم البيئية.....19

2- الدراسات السابقة 19

2-1-الدراسة الأولى.....19

2-2- الدراسة الثانية.....21

2-3- الدراسة الثالثة.....22

خامسا - فرضيات الدراسة.....24

1- الفرضية العامة.....24
2- الفرضيات الجزئية.....24
سادسا- النظريات التي توظف المناهج التربوية في غرس القيم.....24
1- النظرية البنائية الوظيفية.....24
2- نظرية التعلم الاجتماعي.....26

الفصل الثاني: ماهية المناهج التربوية

أولا - أهمية المناهج التربوية وتطويرها.....28
1- المفهوم التقليدي للمناهج التربوية.....28
1-1- مفهوم المنهاج التقليدي.....28
1-2- خصائص المنهاج التقليدي.....29
2- المنهاج بالمفهوم الحديث.....30
2-1- مفهوم المنهاج الحديث.....30
2-2- خصائص المنهاج الحديث.....32
3- أهمية المنهاج التربوي.....34
4- تطوير المنهاج التربوي.....34
4-1- مفهوم تطوير المناهج التربوي.....34
4-2- العوامل التي دعت إلى تطوير المنهاج التربوي.....37
ثانيا – خطوات تصميم ومعايير بناء المنهاج التربوي والعوامل المؤثرة فيه.....38
1- خطوات تصميم المنهاج التربوي.....38
2- معايير بناء المناهج التربوية.....39
3- العوامل المؤثرة في المنهاج التربوي.....40
3-1- العوامل الداخلية.....40
3-2- العوامل الخارجية 41
ثالثا - مكونات المنهاج التربوي وأنواعه.....42
1- مكونات المنهاج التربوي.....42
1-1- الأهداف.....43
1-2- المحتوى.....43
1-3- طرائق وأساليب التدريس.....44
1-4- الأنشطة و وسائل التدريس.....45

5-1- التقويم.....45
2- أنواع المناهج التربوية.....46
2-1- منهاج المواد المنفصلة.....47
2-2- منهاج المواد المترابطة (المجالات الواسعة).....47
2-3- منهاج النشاط.....47
2-4- منهاج المشروعات.....48
2-5- منهاج الوحدات.....48
رابعا - مبادئ ومميزات المنهاج التربوي وأسس بنائه.....48
1 - مبادئ ومميزات المنهاج التربوي.....48
1-1- المبادئ.....48
2-1- المميزات.....49
2- أسس بناء المنهاج التربوي.....50
2-1- الأسس الفلسفية والدينية.....51
2-2- الأسس الاجتماعية والثقافية.....51
2-3- الأسس النفسية(السيكولوجية).....52
2-4-الأسس المعرفية.....53
خامسا- علاقة إدماج القيم في المناهج التربوية.....54
1- مفهوم إدماج القيم.....54
2- القيم التي تنميها المناهج الدراسية الجزائرية.....56

الفصل الثالث: مفهوم القيم البيئية

أولا – خصائص و تصنيف القيم البيئية.....58
1- خصائص القيم البيئية.....58
2- تصنيف القيم البيئية.....59
ثانيا - أهمية وأهداف القيم البيئية ووسائل رعايتها.....61
1- أهمية القيم البيئية.....61
1-1- على المستوى الفردي.....61
2-1- على المستوى الاجتماعي.....62
2- أهداف القيم البيئية.....62
3- وسائل رعاية القيم البيئية.....62
3-1- البنائي.....63
3 -2- .الوقائي.....63

3-3- العلاجي..... 63.
ثالثا – مكونات وأسس القيم البيئية..... 63
1- مكونات القيم البيئية..... 63
1-1- المكون المعرفي..... 63
1-2- المكون الوجداني..... 63
1-3- المكون السلوكي..... 63
2- أسس القيم البيئية..... 64
رابعا – مصادر ووظائف القيم البيئية..... 64
1- مصادر القيم البيئية..... 64
1- 1- الأسرة..... 64
1-2-المدرسة..... 65
1-3- وسائل الإعلام..... 66
1-4- المسجد..... 66
1-5- الجمعيات..... 66
2- وظائف القيم البيئية..... 66
خامسا - مستويات القيم البيئية واستراتيجيات تكوينها وتنميتها..... 67
1- مستويات القيم البيئية..... 67
1-1- قبول القيمة..... 68
1-2- تفضيل القيمة..... 68
1-3- الالتزام بالقيمة..... 68
2- استراتيجيات تكوين القيم البيئية وتنميتها..... 69
سادسا- علاقة القيم البيئية بتعديل السلوك وأنماط غرسها..... 70
1- علاقة القيم البيئية بتعديل السلوك 70
2- أنماط غرس القيم البيئية وتعديل السلوك..... 71

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا - منهج الدراسة 74
ثانيا- إجراءات التحليل..... 75

1-هدف التحليل.....75
2- عينة التحليل.....75
3- فئة التحليل.....75
4- وحدة التحليل.....75
5- ضوابط عملية التحليل.....76
6- خطوات التحليل.....76
ثالثا- أداة الدراسة.....76
1- أدوات تحليل المضمون.....76
1-1-معنى التحليل 76
1-2- معنى المضمون(المحتوى) 76
1-3- خطوات تحليل محتوى المنهاج التربوي.....77
2- الأساليب الإحصائية 77
2-1- النسب المئوية 77
2-2- معامل الثبات.....77
رابعا- مجتمع وعينة الدراسة 79
1- عينة الدراسة.....79
2-خصائص العينة.....79

الفصل الخامس: التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة الميدانية

أولا - عرض وتحليل البيانات.....82
ثانيا – مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات.....91
1- مناقشة الفرضية الأولى.....91
2- مناقشة الفرضية الثانية.....91
3- مناقشة الفرضية الثالثة.....92
ثالثا – مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤلات.....92
1- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي.....92
2-مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول.....93
3- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني 94

4- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث 95
رابعا- استخلاص النتائج العامة.....96
الخاتمة.....98
قائمة المراجع.....101
الملاحق
ملخص الدراسة

فهرس الجداول

جدول(1): يمثل معامل الاتفاق.....78

جدول(2): يمثل توزيع قيم حماية البيئة من التلوث والحفاظ على توازنها.....82

جدول(3): يمثل توزيع قيم التوازن البيئي الموجودة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.....83

جدول(4): يمثل توزيع قيم النظافة والصحة العامة الموجودة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.....85

جدول(5): يمثل توزيع قيم ترشيد الموارد البيئية واستثمارها الموجودة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.....86

جدول(6): يمثل توزيع قيم التقدير البيئي الموجودة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.....87

جدول(7): يمثل توزيع القيم الجمالية الموجودة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.....88

جدول(8): يمثل توزيع القيم البيئية الموجودة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.....90

مقدمة

مقدمة:

تعد المناهج التربوية الأداة الفعالة التي تستخدمها المجتمعات في بناء وتشكيل شخصية الأفراد المنتمون لها، بنقل تراثها المتمثل في معتقداتها ومعارفها، وثقافتها، وقيمها، وعاداتها، وكل ما هو معبر عن فلسفة الحياة فيها، فمن المعروف أن المناهج التربوية تعكس تطلعات وطموحات هذه المجتمعات وأمالها في أجيالها القادمة، كما تعكس الواقع التي تعيشه هذه المجتمعات وما تعانيه من أحداث وما يمر بها من أزمات،فهي تلعب دورا أساسيا ومهما في صياغة الشخصية على المستوى الفردي والمجتمعي إحدى أدوات المجتمع في تربية أبنائه تربية هادفة مقصودة.

وقد فطنت بعض الدول إلى هذه الحقيقة وأجرت تعديلات واسعة وشاملة وأحدثت تغيرات هائلة في مناهجها الدراسية، مما أدى إلى ظهور تقدم هذه الدول على كافة الأصعدة، وفي كافة مجالات الحياة، وحققت تقدماً مذهلاً في شتى دروب العلم والمعرفة، لذلك فهي تحتاج للمراجعة المستمرة للتعرف على مدى كفاءتها في تأدية رسالتها في ظل التطورات العالمية المتلاحقة على كافة المستويات العلمية والتكنولوجية والفكرية؛ومن ثم فإن تطوير تلك المناهج وفق المعايير والمقاييس التربوية العالمية يعد البداية الحقيقية لإعداد الجيل الحالي للتعامل مع معطيات العصر.

وتعد القيم دعامة أساسية يقوم عليها المجتمع، وعامل قوي لنمو الفرد، وصقل شخصيته وتعديل وضبط سلوكه ضمن معايير المجتمع ومحدداته، وللمناهج التربوية دورا في تنمية هذه القيم حتى تتحقق وتتجسد في سلوكيات التلاميذ إزاء تربيتهم وتنشئتهم على القيم النبيلة.

و القيم البيئية هي التي تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها،فهي تعكس الحاجات الاجتماعية للبيئة وتحاول إكساب التلاميذ العادات السليمة والاتجاهات وتعلّمهم كيفية اتخاذ قرارات مناسبة بشأنها، وذلك عن طريق

اشتراك المعلمين والتلاميذ في عملية الحفاظ على البيئة التي يعيشون فيها، ومعرفة الاتجاهات الاجتماعية والثقافية والأنشطة الاقتصادية التي تؤثر فيها وفيهم.

وللكتاب المدرسي دور في تنمية القيم البيئية ككتاب التربية المدنية للتعليم الابتدائي تتضمن مواضيع تحتوي قيما بيئية تهدف إلى دعوة وتشجيع التلاميذ على المشاركة في تنمية البيئة والمشاركة في حل المشكلات وتوجيهات لسلوكيات التلاميذ مثل السلوك الصحي للأكل النظافة – ترشيد استهلاك الطاقة.وهذا ما أردت معرفته من خلال هذه الدراسة حيث تناولت الموضوع من خلال مقدمة وخاتمة وأربعة فصول.

تناولنا في الفصل الأول: موضوع الدراسة من الإشكالية وأهمية الموضوع وأسباب اختياره وأهداف الدراسة و تحديد المفاهيم والدراسات السابقة وفرضيات الدراسة، و في الفصل الثاني: المناهج التربوية من خلال التطرق إلى مفهومها وتطورها وكذلك خطوات ومعايير بنائها وأنواعها ومكوناتها ثم أسس بنائها و المبادئ والمميزات والعوامل المؤثرة فيها وفي الأخير علاقتها بإدماج القيم.

أما الفصل الثالث: يتناول القيم البيئية خصائصها، تصنيفها، أسسها، مستوياتها، مكوناتها، مصادرها، وظائفها، أهميتها، ثم استراتيجيات تكوينها وتنميتها، أهدافها، وعلاقتها بتعديل السلوك، وأنماط غرسها وتعديل السلوك، وفي الأخير وسائل رعايتها.

أما الفصل الرابع: فتناول الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال التطرق لمجالات الدراسة ومنهج الدراسة وأدواته المعتمدة والعينة نوعها وكيفية حسابها وخصائصها.

أما الفصل الخامس: فتناول التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة، من خلال عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات والفرضيات، ثم خاتمة والتوصيات والمقترحات.

في الأخير نتمنى أننا وفقنا في الوصول إلى نتائج تفيد ميدان الدراسة وتفتح المجال للباحثين للدراسة والبحث في هذا الموضوع ، و الاهتمام أكثر به وتفعيل دور المناهج التربوية في غرس القيم.

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولا – الإشكالية

ثانيا – أسباب اختيار الموضوع

ثالثا – أهداف الدراسة

رابعا – الإطار المفاهيمي

خامسا – فرضيات الدراسة

سادسا – وظيفة المناهج التربوية في غرس القيم

أولا – الإشكالية:

أكدت مختلف المرجعيات الأساسية التي تبنى عليها المناهج أن أسس المناهج الجديدة تتمثل في نقل القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية ،قيم الجمهورية والقيم العالمية والتي وجب إدراجها في منهاج الجيل الثاني باعتبارها جزءا لا يتجزأ من مقومات الشخصية الوطنية لمقاومة التحديات الأيديولوجية التي تهدد كيان الأمة والتربية على القيم من مهام المدرسة لتعد جيلا متمسكا متشبثا ومتشبعا بمختلف القيم .

ويعتبر الكتاب المدرسي من أهم مكونات المنهاج التربوي و الوعاء الذي يحتوي على المعلومات والمعارف التي يحتاج إليها كل من المعلم والتلميذ وتزداد أهميته بمقدار ما يترك من آثار وخبرات سلوكية وما يحدث من تغيير و تطوير على المتعلمين.

أخذت المناهج التربوية في السنوات الأخيرة اهتمام الخبراء والمشرفين على النظام التربوي الجزائري وذلك للارتقاء بالمنظومة التربوية كما وكيفا مما استوجب إحداث تغييرات جذرية في منظومة المناهج الدراسية ابتداء من 2003 حيث وضعت اللبنة الأولى من إصلاح النظام التربوي حيز التنفيذ، وبعد صدور القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08/04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 ،ثم المرجعية العامة للمناهج والدليل المنهجي لإعداد المناهج سنة 2009، ونتيجة للاختلالات والتناقضات بين منهاج الجيل الأول والقوانين والمرجعيات لجأت وزارة التربية الوطنية بالجزائر متمثلة في اللجنة الوطنية للمناهج لمعالجة تلك النقائص واستدراك الثغرات بإعداد جيل جديد من المناهج امتدادا للجيل الأول ابتداء من السنة الدراسية 2017/2016.

وشملت الإصلاحات كذلك القيم التربوية وأدرجت ضمن غايات المدرسة الجزائرية ، حيث نصت المادة الثانية من القانون التوجيهي للتربية الوطني على أن تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري، قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه،ومتفتح على الحضارة العالمية .(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية /العدد04 :2008، ص8)

ويعد المحتوى من أهم مكونات الكتاب المدرسي وفيه تنظم مجموعة من المعارف والمهارات على نسق معين يساعد في تحقيق الأهداف المسطرة.

ومن هذا المنطلق كان لابد أن يخضع الكتاب المدرسي لعمليات التحليل والتقييم لمواكبة كل ما هو جديد حتى لا يتسم بالجمود مع مرور الوقت، وجاءت دراستنا هذه لتحليل كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي والوقوف على الدور الذي يعمل عليه في تحقيق أهداف التربية البيئية ومن هنا جاء تساؤل دراستنا كما يلي:

– هل هناك علاقة بين المناهج التربوية وغرس القيم البيئية لدى التلاميذ والتي تستجيب لحاجة التلميذ وتؤدي إلى بيئة سليمة ؟

وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

– هل هناك علاقة بين المناهج التربوية وغرس قيم المحافظة على البيئة لدى التلاميذ؟

– هل هناك علاقة بين المناهج التربوية و تنمية القيم البيئية لدى التلاميذ ؟

– هل هناك علاقة بين صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي و تحقيق أهداف المناهج التربوية في غرس القيم البيئية ؟

ثانيا – أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب جعلتنا نختار هذا الموضوع وندرسه وهي:

– معرفة العلاقة بين المناهج وغرس القيم البيئية وإكسابها للتلاميذ .

– التعرف على القيم البيئية الموجودة في الكتاب المدرسي .

– معرفة طبيعة القيم التربوية التي تدفع التلميذ لإتباعها وتطبيقها .

– معرفة أهمية المناهج التربوية وكتاب التربية المدنية خاصة في غرس القيم البيئية لدى التلاميذ .

– محاولة تقييم الكتاب المدرسي وما احتوى من قيم بيئية.

ثالثا – أهداف الدراسة:

– اكتشاف علاقة المناهج التربوية في تنمية التربية البيئية و غرس القيم البيئية وتنميتها لدى التلاميذ .

– تحديد دور المدرسة في زرع القيم البيئية من خلال المناهج التربوية التي تتبناها.

– اكتشاف القيم البيئية التي تم صياغتها في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي.

– تحديد الطرق والأساليب التدريسية التي تتبناها المناهج التربوية ومدى فاعليتها في إكساب المتعلم للقيم البيئية وترشيد سلوكياته في تعامله مع البيئة.

رابعا – الإطار المفاهيمي:

1– تحديد المفاهيم:

1–1– المناهج التربوية:

1–1–1– المنهاج لغة: هو الطريق الواضح البين، جاء في لسان العرب في مادة نهج أو المنهاج الطريق الواضح ، و استنهج الطريق صار نهجا .

وفي حديث ابن العباس: (لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترك})م على طريق ناهجة أي واضحة وبينة).(ابن منظور :ج12، ص300)

وقال الله تعالى:{لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا}.(المائدة:48) فسرها ابن كثير المنهاج: الطريق الواضح السّهل أو السّبيل إلى المقاصد الصحيحة. (ابن كثير: 1981، ص66).

وهو الطريق الواضح الّذي يمشي عليه الإنسان للوصول لنهاية محددة ولغاية محدّدة .

1-1-2- المنهاج التربوي اصطلاحا:

مجموع تجارب الحياة الضّرورية لنموّ التّلميذ وبكونه أيضا جملة ما تقدمه المدرسة من معارف ومهارات واتجاهات لمساعدة المتعلم على النمو المتوازن والسليم في جميع جوانب شخصيته.(محمد الدريج:2005،ص11).

وهو مجموعة الخبرات المرتبة التي تقدمها المدرسة لطلابها سواء داخل المدرسة أو خارجها بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل لشخصية الطالب في مجالاتها العقلية والحسية والحركية والوجدانية وفق أهداف تربوية محدّدة وخطة علمية تؤدي إلى تعديل السلوك المنعكس. (زبيدة محمد قرني :2016،ص7)

1-1-3- المنهاج التربوي إجرائيا:

هو كل ما تقدمه المدرسة من خبرات للتلاميذ المرحلة الابتدائية من تحقيق أهداف التربية المدرسية السليمة.

1-2 - الكتاب المدرسي:

1-2-1- الكتاب لغة: كلما يكتب فيه، من الفعل كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابًا، جمعه كُتُبٌ.(المنجد في اللغة والإعلام:1991، ص 726)

و في القران قال الله تعالى {ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ}. (البقرة:2)

1-2-2- الكتاب المدرسي اصطلاحا:

الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي، يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة. (رحيم علي صالح سما تركي داخل:2018، ص157)

1-2-3- المفهوم الإجرائي للكتاب المدرسي:

هو وثيقة تربوية يشمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تعمل على تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا(معرفية ،وجدانية وتربوية) وتقّدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي، حيث ضم الكتاب العديد من المحاور التي سوف نتناولها بالتحليل والتفسير في هذه الدراسة.

1-3- القيم البيئية:

1-3-1- القيم لغة: تعني ثمن الشيء بالتقويم نقول تقاوموه فيما بينهم أقام الشيء واستمرت طريقته فقد استقام، والاستقامة التقويم لقول أهل مكة استقمت المتاع أي قوّمته وفي الحديث قالوا يا رسول الله لو قومت لنا فقال:الله هو المقوم (ابن منظور:ج12، ص 500)

ووردت في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه ويقال ما لفلان قيمة أي ماله ثبات ودوام على الأمر (أنيس إبراهيم:1979،ص)

تدل على اسم النوع من الفعل قام بمعنى وقف واعتدل وانتصب وبلغ و استوى، فالإنسان القيم هو المستقيم، هذا ونجد في القران الكريم قوله تعالى:{فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ}(البينة:3) {وذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةُ } (البينة:5).

1-3-2- القيم اصطلاحا: لقد عرف علماء الاجتماع والتربية القيم بأنها مقاييس نحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقيمتها والرغبة بها ومن حيث قيمتها وعدم قيمتها وفي منزلة معينة (ماجد عرسان الكيلاني:2009، ص427)

عرفها بدوي بمجموعة المعايير أو الأحكام التي يكتسبها الأفراد نتيجة لتفاعلاتهم مع المواقف المختلفة بحيث تمكنهم من اختيار أهدافهم وتوجهاتهم في الحياة فالقيم في إطار المجتمع هي أحكام مكتسبة من الظروف

الاجتماعية ويتحلى بها الأفراد إلى درجة أنها تحدد وبشكل واضح مجالات تفكيرهم وحتى سلوكياتهم .(محمد خلوفي:2023، ص261)

1-3-3- القيم البيئية اصطلاحا: للقيم البيئية تعريفات كثيرة وعديدة منها:

عرفها محمود عوض الله أبو السعود محمد بأنها الأحكام المعيارية التي يصدرها الأفراد على مكونات البيئة الطبيعية والاجتماعية بحيث تنطوي تلك الأحكام على تقويم داخلي للفرد على مكونات البيئة، وهذه الأحكام نتاج اجتماعي تم استيعابه من البيئة الثقافية ويستخدمه الفرد للحكم على قضايا البيئة ومشكلاتها. (عصام الدين هلال:2007، ص181)

الأحكام (العقلية والانفعالية) والمعتقدات المتعلقة بمكونات البيئة الطبيعية والإنسانية (الاجتماعية والفردية) ذات الصلة المباشرة بعناصر البيئة الطبيعية الموجهة لسلوك الأفراد البيئي ،فهي معايير السلوك الفردي والاجتماعي نحو البيئة. (أبو جحجوح يحيى محمد:2005، ص)

يعرفها أيضا بالقواعد التي يتخذها الأفراد للحكم على مدى صحة وإيجابية سلوكهم اتجاه البيئة ومكوناتها، بحيث يعتزون بها ويوافقون عليها ويلتزمون بها في المواقف البيئية المختلفة بهدف تعامل أفضل مع بيئتهم .

الموقف الذي يتخذه الفرد اتجاه بيئته من حيث استشعاره بمشكلاتها أو عدمه ومن ثم استعداده للمساهمة في حل هذه المشكلات وتحسين ظروف البيئة (الدمرداشي :1988، ص12)

إحدى مضامين المحتوى في الكتاب المدرسي وهي المعيار المرجعي المحدد لسلوك الفرد اتجاه بيئته ومكوناتها (العبد الله:2010، ص59)

كما يعرفها القيسي بأنها معتقدات الأفراد ووجهات نظرهم ومشاعرهم نحو البيئة التي يعتزون بها ويختارونها بعد تفكير ومفاضلة بينها وبين بدائل أخرى وهذه القيم تعد محركا وموجها لسلوك هؤلاء الأفراد (إحسان علي محاسنة:1991، ص19)

1-3-4- **التعريف الإجرائي للقيم البيئية:** هي معلومات ومواقف و أنشطة ومهارات تخص المحافظة على البيئة ومكوناتها والعمل على تحسينها نحو الأفضل وتكون موجودة ضمن كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي.

2- الدراسات السابقة: هناك دراسات عديدة اهتمت بموضوع القيم البيئية في المناهج التعليمية والكتب المدرسية المختلفة ومن بين هده الدراسات نجد:

2-1- الدراسة الأولى: دراسة سامية بوعافية: التربية البيئية في المناهج التعليمية "دراسة تحليلية لواقع مفاهيم التربية البيئية في مناهج الجغرافيا في التعليم العام بالجزائر : أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر، بسكرة :2019/2018.

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هذا الهدف من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي:

- ما واقع المفاهيم البيئية في مناهج الجغرافيا في التعليم العام؟

و الأسئلة الفرعية:

- ما واقع المفاهيم البيئية في مناهج الجغرافيا في التعليم الابتدائي ؟
- ما واقع المفاهيم البيئية في مناهج الجغرافيا في التعليم المتوسط ؟
- ما واقع المفاهيم البيئية في مناهج الجغرافيا في التعليم الثانوي ؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي أما أداة الدراسة فهي عن قائمة من مفاهيم التربية البيئية التي تتكون من ثلاث مجالات رئيسية للتربية البيئية وهي: المشكلات البيئية، المشكلات البيئية العالمية ،حماية البيئة وصيانتها .

وتكونت قائمة المفاهيم من 13 بندا بحيث يشكل كل بند مفهوم فرعي موزع على المفاهيم الرئيسية واستخدمت الباحثة عدة وحدات وحدة الجملة (الفكرة) وحدة الترميز ووحدة التكرار، واعتمدت الباحثة على عينة تمثلت في كتب الجغرافيا وهي:

كتاب السنة الرابعة والخامسة ابتدائي للسنة الدراسية 2004/2003.

كتاب السنة أولى متوسط للموسم الدراسي 2008/2007.

كتاب السنة الرابعة متوسط للسنة الدراسية 2012/2011.

كتاب أولى ثانوي للسنة الدراسية 2013/2012.

كتاب السنة الثانية ثانوي للسنة الدراسية 2015./2014

ومن النتائج التي توصلت إليها :

– خلو مناهج الجغرافيا في بعض مراحل التعليم العام من بعض المفاهيم البيئية المتضمنة في القائمة التي في ضوئها تمت عملية التحليل.

– عدم التوازن في عرض مضمون المفاهيم البيئية المتضمنة في مناهج الجغرافيا .

– المحتوى البيئي المتضمن في مناهج الجغرافيا لمراحل التعليم العام لا يساير أحدث ما توصلت إليه البحوث البيئية في مجال المشكلات البيئية المستحدثة.

– مناهج الجغرافيا تعرض المفاهيم البيئية باعتبار تحصيلها هو الهدف النهائي دون اهتمام يذكر بكسب مهارات حل المشكلات.

وبشكل عام: المناهج الدراسية في مادة الجغرافيا تتضمن موضوعات تتصل بالبيئة ومكوناتها ومواردها وظواهرها ومشكلاتها وقضاياها إلا أنه لا يمكن القول والجزم بوجود تربية بيئية بمفهومها الحديث وهذا ما يجعلها عاجزة عن الترجمة إلى سلوك وقيم ومهارات تعني بالحفاظ على البيئة وتطويرها وعلى اكتساب الأخلاق البيئية.

2-2- الدراسة الثانية: دراسة الحسين عزي: المناهج التعليمية ودورها في بناء منظومة القيم لدى التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة دراسة ميدانية لتلاميذ الصف الرابع متوسط بمدينة بوسعادة: أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، تخصص علم النفس، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018/2017.

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هذا الهدف من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي:

- هل للمناهج التعليمية دور في بناء منظومة القيم لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة ؟

و الأسئلة الفرعية:

- هل للمناهج التعليمية دور في بناء منظومة القيم المعرفية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة ؟
- هل للمناهج التعليمية دور في بناء منظومة القيم الدينية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة ؟
- هل للمناهج التعليمية دور في بناء منظومة القيم الاجتماعية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة ؟
- هل للمناهج التعليمية دور في بناء منظومة القيم الجمالية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة ؟
- هل للمناهج التعليمية دور في بناء منظومة القيم الاقتصادية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة ؟

هل للمناهج التعليمية دور في بناء منظومة القيم السياسية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة ؟

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي أما أداة الدراسة فهي عن استمارة استبيان بالمقابلة التي تتكون من مجموعة أسئلة عامة شملت 8 محاور وهي: البيانات العامة، الفقرات الخاصة بالمناهج التعليمية

ودورها في التحصيل الدراسي، القيم المعرفية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية، القيم الاجتماعية، القيم الجمالية، القيم الدينية.

وتكونت قائمة المفاهيم من 3 مفاهيم رئيسية واستخدم الباحث عدة وحدات وحدة الجملة (الفكرة) وحدة الترميز ووحدة التكرار، واعتمد الباحث على عينة تمثلت في متوسطتين.

ومن النتائج التي توصل إليها :

– للمناهج التعليمية دور في بناء منظومة القيم لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.

– للمناهج التعليمية دور في بناء منظومة القيم المعرفية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.

– للمناهج التعليمية دور في بناء منظومة القيم الدينية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.

– للمناهج التعليمية دور في بناء منظومة القيم الاجتماعية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.

– للمناهج التعليمية دور في بناء منظومة القيم الجمالية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.

– للمناهج التعليمية دور في بناء منظومة القيم الاقتصادية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.

– للمناهج التعليمية دور في بناء منظومة القيم السياسية لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.

وبشكل عام: للمناهج التعليمية دورا في بناء منظومة القيم لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة.

2-3-الدراسة الثالثة: دراسة أسماء مطوري: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية دراسة ميدانية بابتدائية البستان ولاية باتنة: أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2015 /2016.

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هذا الهدف من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي:

– كيف تسهم مؤسسة التعليم الابتدائي في تنمية قيم التربية البيئية؟

و الأسئلة الفرعية:

- كيف تساهم إدارة مؤسسة التعليم الابتدائي في تنمية قيم التربية البيئية ؟
- كيف تساهم المناهج المدرسية في تنمية قيم التربية البيئية ؟
- كيف يساهم أستاذ التعليم الابتدائي في تنمية قيم التربية البيئية ؟
- كيف يساهم الكتاب المدرسي في تنمية قيم التربية البيئية؟

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي أما أداة الدراسة فهي الملاحظة ، المقابلة ،الاستمارة.

وتكونت قائمة المفاهيم من 4 مفاهيم رئيسية، واعتمدت الباحثة على عينة تمثلت في مدرسة ابتدائية و مجموع كتب المناهج لجميع المواد ومختلف السنوات.

ومن النتائج التي توصلت إليها:

- تساهم إدارة مؤسسة التعليم الابتدائي في تنمية قيم التربية البيئية وذلك من خلال حرصها على تنظيف الساحة والصفوف ودورة المياه لتغرس في نفوس التلاميذ قيمة النظافة.
- المناهج المدرسية تتضمن مواضيع حول البيئة فهي تساهم في تنمية قيم التربية البيئية.
- أستاذ التعليم الابتدائي يقوم بلفت انتباه التلاميذ إلى مواضيع البيئة لتصبح من قضاياهم وبالتالي فهو يساهم في تنمية قيم التربية البيئية.
- يتضمن الكتاب المدرسي محاورا و دروسا بيئية.

وبشكل عام: المدرسة ساهرة على تنمية القيم المدرسية في الوسط المدرسي دون التركيز على مشاركة التلاميذ.

خامسا – فرضيات الدراسة:

1– الفرضية العامة:

– توجد علاقة بين للمناهج التربوية وغرس القيم البيئية لدى التلاميذ والتي تستجيب لحاجة التلميذ وتؤدي إلى بيئة سليمة.

2– الفرضيات الجزئية:

– توجد علاقة بين المناهج التربوية وغرس قيم المحافظة على البيئة لدى التلاميذ.

– توجد علاقة بين المناهج التربوية وتنمية القيم البيئية لدى التلاميذ.

– توجد علاقة بين صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي وتحقيق أهداف المناهج التربوية في غرس القيم البيئية.

سادسا– النظريات التي توظف المناهج التربوية في غرس القيم:

تعتمد كل دراسة علمية أو بحث على نظريات تساعد الباحث في دراسته.

– النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من بين النظريات التي لعبت دورا مهما في الحقل السوسيولوجي إذ تقوم على أساسين هما البناء والوظيفة ،وسعت إلى تفسير التوازن والاستقرار في المجتمع ، فتجاهلت ما قد يتعارض مع أطروحتها من عمليات تثير التوتر أو التفكيك أو الصراع ومن بين ذلك القوة و تفاضلاتها وما ينشا عنها من استغلال وصراع وتغير أي كما هي مستخدمة في نظرية الصراع ومن هذا المنطلق نظرت البنائية الوظيفية إلى المجتمع كبناء مستقر وثابت نسبيا يتألف من مجموعة من عناصر متكاملة مع بعضها ،وكل منها يؤدي

بالضرورة وظيفة إيجابية يخدم من خلالها البناء العام ، و جميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقات المشتركة والإجماع القيمي.(محمد عبد الكريم الحوراني:2007، ص109).

وفيما يخص التربية والنظام التعليمي، فيقر أصحاب هذا الاتجاه على اعتبار التربية نظام اجتماعي يتفاعل مع نظم ومؤسسات المجتمع الأخرى أي يؤثر فيها ويتأثر بها، وينظرون إلى المؤسسات التربوية كأنساق اجتماعية كلية تتكون من أجزاء متكاملة تعمل من أجل تحقيق أهداف تربوية في المجتمع للحفاظ على توازنه واستقراره .

ويرى دوركايم في سياق وصفه للعملية التربوية بأنها الوضعية التي يتم عبرها انتقال الكائن الإنساني من حالته البيولوجية إلى حالته الاجتماعية الثقافية، وذلك بموجب نسق من الأفكار والعادات والقيم والتقاليد التي يستنبطها الأفراد في إطار عدد من المؤسسات الاجتماعية ، أي تتمثل التنشئة الاجتماعية عند دوركايم في أنها عملية إزاحة الجانب البيولوجي من نفسية الطفل ، وإحلال نماذج للسلوكيات الاجتماعية محله، وفي سياق آخر يرى دوركايم أن الصف المدرسي بوصفه مجتمعا مصغرا ومن اجل دراسة هذا المجتمع المصغر يطبق دوركايم مبادئ تحليل المجتمع الكبير .

فالوظيفة الأساسية للمؤسسة التربوية هي التربية الأخلاقية ومن هنا يتوجب على المدرسة أن تؤكد النظام بواسطة السلطة بوصفها جوهرا أخلاقيا فالنظام هو الفضيلة الأساسية لعملية التنشئة الاجتماعية ومن غير الأخلاق فان الإنسان لن يجد ما يكبح رغباته الذاتية و سيشكل ذلك مصدر الفوضى والنزاع والصراع ولاسيما في المجتمعات الديمقراطية ، ومن ثم يترتب على الطفل ان يتعلم الخضوع للنظام والمعايير الأخلاقية. (علي اسعد وطفة، علي جاسم الشهاب:2004، ص80)

أما بارسونز فيحث على أهمية التساند الوظيفي بين المراحل التعليمية كأنساق فرعية من النسق التربوي ، والنسق التربوي من أهم وظائفه إعداد أفراد المجتمع اجتماعيا ومعرفيا ومهنيا لممارسة أدوارهم الاجتماعية بالكفاءة المتوقعة منهم في ضوء متطلبات عملية التنمية المستدامة وطبيعة العصر ، فالاهتمام بالفرد في سن مبكرة

وتشجيعه على التحصيل ينمي لديه الدافع للتحصيل الذي يصبح موجها لسلوكه ويزيد من دافعيته ورغبته في الإجادة في الأداء.(جلال غربول السناد :2015، ص83)

2- نظرية التعلم الاجتماعي:

تعتبر نظرية التعلم الاجتماعي من بين أهم نظريات علم الاجتماع ،حيث ترتكز على التعلم الاجتماعي والمحاكاة والملاحظة وهذه المفاهيم ضرورية لحدوث التعلم ومن أبرز روادها ألبرت باندورا و ريتشارد والتز وتقوم هذه النظرية على مسلمات تتمثل في:

- التفاعلية التبادلية: سلوك الإنسان يحدث داخل تفاعلية تبادلية ثلاثية: السلوك، المتغيرات والعوامل الشخصية.

- التعلم العامل والبديل:التعلم هو نشاط معالجة معلومات ، حيث يتم فيه تحول المعلومات حول سلوكيات معينة إلى تمثلات بديلة من خلال ملاحظة نماذج تقوم بالأداء.

- التعلم والأداء: ينبغي التفريق بين تعلم ما تم اكتسابه مسبقا أو أدائه فمن خلال الملاحظة يكتسب الناس المعرفة التي قد لا تستخدم وقت التعلم فالأفراد يكتسبون معرفة صريحة على شكل حقائق وأحداث ، كما يكتسبون معرفة إجرائية، إضافة إلى اكتسابهم معرفة شرطية وهي معرفتهم متى يستخدمون المعرفة الصريحة والمعرفة الإجرائية وكيف يستخدمونها ؟ ولماذا يستخدمونها؟

ويرى أصحاب النظرية أن تعلم أي سلوك يتم عن طريق التقليد و النمذجة والملاحظة وعملية التعزيز تلعب دورا هاما في ترسيخ السلوك والممارسات والخبرات السابقة تؤثر على التغيير والتعود في نمط السلوك ، فمؤسسات التنشئة الاجتماعية توظف جملة من الوسائل والأساليب في تحقيق التعلم بطريقة قصدية أو بدون قصد والنتيجة هي تنشئة تساعد على التكيف والتوافق مع نمط القيم والمعايير التي يتبناها المجتمع وتساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية. (محمد سليمان فياض الخزاعلة: 2011، ص268)

الفصل الثاني: ماهية المناهج التربوية

أولا – أهمية المناهج التربوية وتطويرها

ثانيا – خطوات تصميم المنهاج التربوي ومعايير بنائه والعوامل المؤثرة فيه

ثالثا – مكونات المنهاج التربوي وأنواعه

رابعا – مبادئ ومميزات المنهاج التربوي وأسس بنائه

خامسا – علاقة إدماج القيم في المناهج التربوية

أولا – أهمية المناهج التربوية وتطويرها:

1- المفهوم التقليدي للمناهج التربوية:

1-1- مفهوم المنهاج التقليدي:

اقتصر مفهوم المنهاج بالمفهوم التقليدي على جانب واحد من جوانب النمو الإنساني وهو المعرفة باعتبارها حصيلة التراث الذي ورثه الجيل الحاضر عن الأجيال الماضية، وباعتبار المعرفة أيضا وحدها تؤدي إلى تغيير السلوك ، إذ رأت التربية اليونانية القديمة أن معرفة الحق تؤدي إلى إتباعه، وظل هذا المفهوم سائدا حتى أوائل القرن العشرين ، وتمحورت التعريفات وفق المفهوم التقليدي حول محورين هما:

أولا : المنهاج كمجموعة من المواد الدراسية .

ثانيا : المنهاج كمحتوى للمقرر الدراسي . (عزي الحسين:2018، ص40)

المنهاج بالمفهوم التقليدي مرادف للمقرر وللكتاب المدرسي وهذا يعني أنه يهتم بالجانب المعرفي لدى المتعلم و يهمل باقي الجوانب المهمة كالاتجاهات والميول والحاجات والمهارات وغير ذلك.

هو مجموعة المواد أو المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب في حجرة الدراسة ويدرسها له المدرس.

هو مجموع المعلومات والحقائق و المفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية.(مليكة الحاج يوسف:2021، ص5)

المتأمل للتعريفات السابقة يتبين له أن المفهوم التقليدي للمناهج يرتبط بالتاريخ الذي كانت فيه أهداف التربية تنحصر في الجانب المعرفي، وتركز على جانب واحد من النمو وهو النمو المعرفي العقلي، ووظيفة المدرسة تنحصر في تقديم ألوان المعرفة التي تركز على التراث الإنساني وتجارب الأجيال الماضية ونقلها إلى المتعلمين، وحشو أذهانهم بها، وذلك في صورة مقررات دراسية وما تحتويه من مواد دراسية تلقن للتلاميذ والطلاب ويمتحنون

عليها لمعرفة مدى استيعابهم لها وحفظهم لها، ومن ثمة القدرة على استظهارها وإصدار الحكم بعد ذلك على التلميذ بالنجاح أو الفشل.(عزي الحسين:2018، ص41)

1-2- خصائص المنهاج التقليدي:

يعتقد الكثير من العاملين في مجال المناهج أن المنهاج عبارة عن مجموعة المواد الدراسية التي يدرسها الطلبة أو التلاميذ لأجل النجاح وهذه الخصائص منها ما يتعلق بالتلميذ ومنها ماهو متعلق بالمواد الدراسية وأخرى بالمعلم ومنها ما هو متعلق بالبيئة أو المحيط ويتصف بما يلي:

- الأهداف: أهداف معرفية يضعها المربون ويحققها الطلبة والتلاميذ.
- مجالات التعلم : التركيز على المجال المعرفي دون الاهتمام بالمجال الانفعالي أو النفسحركي .
- دور المعرفة: تكون المعرفة بالدرجة الأولى لنقل التراث من جيل لآخر.
- محتوى المنهج: يتكون المنهج من المقررات الدراسية وتتدرج بصورة يمكن للتلاميذ حفظها.
- طرق التدريس: تستعمل طريقة التدريس اللفظية خلال المحاضرات لإعطاء المعلومات خلال وقت محدد.
- دور المعلم: هو الذي يحدد المعرفة التي تعطى للطلبة أو التلاميذ.
- دور المتعلم: دوره سلبي وعليه حفظ ما يلقى عليه من معرفة.
- مصادر التعلم: الكتب الدراسية المقررة.
- الفروق الفردية: لا تراعي الفروق الفردية لأن المواد الدراسية تطبق على الجميع.
- دور التقويم: للتأكد من أن الطلبة أو التلاميذ يحفظون المواد الدراسية.
- علاقة المدرسة بالبيئة والأسرة: لا يهتم بالعلاقة بين المدرسة والبيئة والأسرة.

– طبيعة المنهاج: المفردات مطابقة للمنهاج وثابتة لا يجوز تعديلها.

– تخطيط المنهاج: يعده المتخصصون بالمواد الدراسية هو الذي يحقق هدف المنهاج.(أسماء مطوري:2016، ص106)

2– المنهاج بالمفهوم الحديث:

2–1– مفهوم المنهاج الحديث:

مع بدايات القرن العشرين طرأت مستجدات حديثة ومفاهيم جديدة على ميدان التربية، وصار ما يسمى بالتربية الحديثة انعكس ذلك على مفهوم المنهاج التربوي وفق المفهوم الحديث للتربية، فعلى ضوئه تغيرت وظيفة التربية وبالتالي المفهوم الحديث للمناهج الذي انتقل من تزويد المتعلمين بالمعرفة والمعلومات إلى تعديل السلوك وفق متطلبات نمو المتعلمين وحاجات المجتمع وخصائص العصر، والسياسة التربوية التي تراعي كل هذه التغيرات الطارئة التي مست كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية، الاجتماعية والثقافية والتربوية، وذلك بإعادة النظر في بناء خبرات الفرد وتعديلها، ومراعاة تنوعها وإثرائها، وتعزيز نمو الفرد وتلبية مطالبه وإشباع حاجاته، والتكفل بحاجات المجتمع وحل مشكلاته، " وفي ضوء نتائج البحوث والدراسات المستفيضة في حقل التربية وعلم النفس تم التوصل إلى أن هناك عوامل متعددة يمكن أن توجه سلوك الفرد منها ما هو نفسي، ومنها ما هو اجتماعي، ومنها ما هو روحي توجه السلوك داخليا ، وتتسم بأنها تتداخل مع بعضها فتؤدي مجتمعة إلى تكوين ميول الفرد، واتجاهاته، وعاداته وقيمه، وأنماط تفكيره، وبذلك فإنها تؤثر مجتمعة في سلوك الإنسان وتكسبه ملامح شخصيته، وطابعه الخاص".

كما أن للبيئة المادية والاجتماعية التي يرتادها الطفل ومن ضمنها البيئة المدرسية التي ينشأ فيها لها آثارها على تكوينه وسلوكه، " حيث أثبتت البحوث والدراسات أيضا أن التلميذ يتأثر بطرائق التدريس وشخصية المدرس،

وأساليبه في التعامل مع التلاميذ وتقديمه المادة واستخدامه وسائل التعليم، وتهيئة المناخ الذي يجري فيه التعلم، وذلك كله لا يقتصر على ما يحدث داخل الصف الدراسي، إنما يتأثر بما يكتسبه التلاميذ خارج الصف .

وبناءً على ما تقدم ونتيجة للانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي وثورة المعلومات التي لا حدود لها، وتكاثر الدراسات في ميدان التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع، اتسع مفهوم المناهج وتحول من المفهوم التقليدي إلى الحديث، وظهرت العديد من التعريفات للمنهاج التربوي، رغم تعددها وتنوعها وتباينها.(عزي الحسين:2018 ، ص43)

يشير المنهاج من وجهة نظر حديثة إلى مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي تعمل المدرسة على تخطيطها وتقديمها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك، أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب فيه، ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات لتساعدهم على تحقيق نموهم.

وبهذا المعنى لم يعد المنهاج مرادفا للمادة الدراسية التي أصبحت جزءا منه، فهو يشمل مختلف أنواع النشاط الذي يقوم به التلاميذ ومختلف الخبرات التعليمية الصفية و اللاصفية التي تتولى المدرسة التخطيط لها والإشراف عليها وتقويمها من قبل المعلمين.

و أيضا لم تعد دراسة المناهج التربوية تقتصر على دراسات ضيقة للمحتوى، أنها أصبحت تتناول العملية التربوية بأبعادها المختلفة فتشمل الأهداف والمحتوى وطرق التعليم والتعلم وأساليب النشاط المدرسي والتقويم.

وأصبح من مسؤوليات المنهاج تشكيل نموذج التفكير عند المتعلم نتيجة استيعابه المعارف التي يتضمنها المنهاج والموزعة على المواد الدراسية المختلفة.

ويميل المفهوم الحديث للمنهاج إلى اعتباره خطة للتعلم لأن المنهاج لا يمكن أن يكون المادة الدراسية وحدها لأنها لا تمثل إلا المحتوى فقط، كما أنه لا يمكن اعتباره على أنه الأهداف أو الغايات أو حتى الخبرات التعليمية

فحسب، لأن كلا منها لا يمثل إلا عنصرا واحدا من عناصر المنهج، ناهيك عن اعتبار هذا التعريف للمنهاج على أنه خطة مما يزيد من أهمية التخطيط لأي منهاج ويؤكد الحاجة للقيام بخطوات واضحة في هذا الصدد.

ولقد اهتم المفهوم الحديث للمنهاج بجميع أنواع النشاطات التي يقوم بها المتعلمون بالإضافة إلى المواد الدراسية وأصبح المنهاج هو حياة المتعلم التي تواجهها المدرسة وتشرف عليها سواء في داخلها أو خارجها، ويهتم المنهاج الحديث بكافة جوانب النمو المختلفة للمتعلم من ميول واتجاهات وحاجات والعمل على تنشئة التلاميذ التنشئة التربوية السليمة التي تتلاءم مع ظروف المجتمع ومتطلباته. (يمينة بوطالية:2021، ص20)

المنهاج بمفهومه الحديث يعتبر وسيلة تستخدمها التربية والتعليم لتحقيق أهدافها وهو بناء نظامي يتكوّن من عناصر ، وله مدخلات و تتم من خلاله عمليات ، تنتهي إلى مخرجات تتمثل في المتعلمين الذين نعدّهم بمستوى معيّن لخدمة أنفسهم و مجتمعهم و التكيف مع واقع الحياة بمستجداتها المتنوعة.

والمنهاج في مفهومه الحديث يعني « مجموع الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها و خارجها ، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل ، بحيث يؤدي إلى تعديل السلوك و العمل على تحقيق الأهداف التربوية».

لم يتوقف الفكر الإنساني عند حدّ نقد المنهاج بمفهومه القديم ولكن تطورت المعرفة وأساليب البحث العلمي في ميادين كثيرة ، قد أثبتت الدراسات النفسية أنّ الشخصية تتكون من جوانب أخرى إضافة للجانب المعرفي الذي كان يُركّز عليه المنهاج بمفهومه القديم ، وأنّ تلك الجوانب متكاملة ومتفاعلة أيضا ، و بالتالي فإنّ مراعاتها جميعا في التربية يساعد في تحقيق النمو الشامل للشخصية ، كما أثبتت الدراسات في علم النفس وطرائق التدريس (مليكة الحاج يوسف:2021، ص10)

2-2-خصائص المنهاج الحديث:

يتسم المنهاج في ظل المفهوم الحديث بالخصائص الآتية:

- الاتساع: إن المنهاج الحديث يتسم بالسعة فهو يشمل المعارف والخبرات والمهارات والأنشطة التي تقدمها للمدرسة. ولا يقتصر على المعارف.

- الشمول: يتسم هذا المنهاج بشموله جميع جوانب الشخصية ويهتم بها بشكل متوازن.

- تعدد مصادر المعرفة: يهتم المفهوم الحديث بتعدد مصادر المعرفة ولا يقتصر على محتوى المقرر الدراسي أو الكتاب المدرسي والمدرس.

- يهتم بالتكامل بين الجانب النظري والتطبيقي، ويشدد على اكتساب الخبرات المباشرة وغير المباشرة واستخدامها.

- يربط بين الخبرات التي يقدمها والواقع، فيكون التعليم فيه ذات معنى وفائدة توفر للمتعلم إشباع حاجاته.

- يؤكد على التعلم الذاتي.

- يؤكد على دور كل عنصر من عناصر المنهاج في العملية التعليمية.

- يؤكد على إيجابية المتعلم ونشاطه وتفاعله.

- تتسم عملية التقويم فيه بأنها متنوعة وشاملة ومستمرة.

- يجعل حاجات المتعلم والمجتمع وتلبيتها هدفاً رئيساً، فضلاً عن المادة الدراسية.

- يجعل المتعلم محوراً في العملية التعليمية.

- يوفر فرصة لمراعاة الفروق الفردية.

- المادة الدراسية في المنهاج الحديث تمثل جزءاً من المنهاج غرضها تعديل سلوك المتعلم.

- بيئة التعليم في المنهاج الحديث لا تقتصر على غرفة الدراسة، إنما تشمل البيئة الدراسية وموجوداتها وربط العملية التعليمية بالبيئة الاجتماعية.

– دور المعلم في المنهاج الحديث منظم وموجه للموقف التعليمي ولم يعد المصدر الوحيد للمعرفة. (زبيدة محمد قرني: 2016، ص9).

3– أهمية المنهاج التربوي:

– يوفر نمواً شاملاً متوازناً لشخصية المتعلم.

– يتعامل مع حاجات المتعلم فيكون إيجابياً لأنه يوفر له فرصة اختيار الأنشطة التي تشبع حاجاته.

– يسهم في تحبيب المدرسة لنفس المتعلم لأنه يمارس فيها من الأنشطة ما يلائم ميوله واستعداداته ويشعر بكونه عنصراً فاعلا فيها.

– يوفر للمعلم فرصة النمو المهني والابتكار لأنه يكون حراً في اختيار الأنشطة والأساليب التي تثري الموقف التعليمي.

– يهدف إلى أن تكون المواد مترابطة وهذا يجعل التعلم ذا معنى عند الطالب.

– يراعي الفروق الفردية وإمكانيات الطلاب.

– يوظف العملية التعليمية في خدمة المتعلم والمجتمع والمدرسة فيه تقدم ما له صلة بالحياة.

– يشدد على أن يتم اختيار المواد التعليمية في ضوء قدرات المتعلمين واستعداداتهم وحاجاتهم.

– يوثق العلاقة بين المدرسة والمجتمع من خلال التفاعل والمشاركة في الأنشطة لكلا الطرفين. (زبيدة محمد قرني:2016 ، ص10).

4– تطوير المنهاج التربوي:

4–1– مفهوم تطوير المناهج التربوي:

ارتبط مفهوم تطوير المنهاج بمصطلحات عديدة مثل تغيير المنهاج أو إصلاح المنهاج وعلى الرغم من تشابه تلك المصطلحات فإن هناك تبايناً فالتغيير في المنهاج ينصب على جانب معين أو نقطة محددة فيه مع المحافظة على نفس المستوى السابق للمنهاج وتحقيق نفس الأهداف فمثلاً : عندما يضاف موضوع جديد في العلوم أو اللغة أو الرياضيات بدلاً من موضوع آخر فهذا يسمى " تغيير ".

وقد يحدث التغيير في المنهاج لهزات عنيفة أو أحداث جسيمة أو أمور جديدة طرأت على المجتمع تستوجب حذف جزء من أجزاء المنهاج وإدخال جزء آخر وربما لا يحتاج التغيير في المنهاج إلى هزات عنيفة لتكون سبباً للتغيير فمثلاً ظهور موضوعات جديدة تحقق الأهداف التربوية بشكل أفضل قد يكون سبباً للتغيير في المنهاج.

إن أهم ما يميز التغيير التربوي هو سهولة القيام به دون إرباك المنهاج أو المسيرة التربوية ككل ولهذا يصبح التغيير التربوي أمراً شبه روتيني وربما يحدث سنوياً.

أما بالنسبة لمفهوم تطوير المنهاج ، فهو عملية يقصد بها الارتقاء بجميع جوانب المنهاج المراد تطويره ، وبجميع العوامل المؤثرة فيه فقد يحدث أن تطرأ تغييرات معينة في المجتمع تتطلب إحداث نقلة نوعية فيه من وضع معين إلى وضع آخر مختلف ولما كانت المناهج الدراسية من أهم أدوات تغيير المجتمع وتطويره فإن الارتقاء بأهداف المناهج وسياساتها وخططها وأساليب تقويمها وبجميع العوامل المؤثرة فيها من الأمور الواجبة حتى تعزز سياسة وفلسفة المجتمع المرجوة لذا **متى نلجأ إلى تطوير المنهاج ؟**

إن تطوير التعليم بصفة عامة والمناهج بصفة خاصة مسألة لا تخضع لزمن محدد، كما أنه ليست هناك بدايات ونهايات لعملية التطوير ، فالتربية مرتبطة ارتباطاً عضوياً بطبيعة المجتمع والمجتمعات نفسها لا تظل على حالها في زمن متطور ، لذا يجب أن تعكس المناهج الدراسية جميع التغيرات التي تطرأ على المجتمع كما يجب أن تتطور المناهج باستمرار حتى تساير أية تطورات أو أحداث جديدة في المجتمع ، فتطوير المناهج يعد

أساساً لكل تطوير كما يعد نواة لكل تقدم ، لأنه يعني بناء وإعداد الإنسان الذي سيقوم بدوره مستقبلاً في تطوير كافة مجالات الحياة.

فالتطوير عملية شاملة تستلزم تغيير جميع جوانب الموضوع أو الشيء المراد تطويره نحو الأفضل.(مختاري ياسين:2018، ص26)

لقد ارتبط مفهوم التطوير بمفهوم المنهاج لأن تطوير المنهاج لا ينفصل أساسا عن مفهوم التطوير في حد ذاته، فالمناهج التربوية بمفهومها العام كانت عبارة عن مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ أو الطلاب في صورة مواد دراسية وبالتالي فتطوير المناهج التربوية وفقا لهذا المفهوم كانت تنصب على تعديل وتطوير المقررات الدراسية بشتى الصور والأساليب. وعلى هذا الأساس فإن التطوير وفقا للمفهوم الحديث، ينصب على الحياة المدرسية بشتى أبعادها وعلى كل ما يرتبط بها، فلا يركز على المعلومات في حد ذاتها، وإنما يتعداها إلى استراتيجيات التدريس وتكنولوجيا التعليم والكتاب المدرسي والإدارة المدرسية ونظم التقويم، ثم إلى التلميذ أو الطالب نفسه والبيئة التي يعيش فيها ، والمجتمع الذي ينتمي إليه، ومن هنا جاء تعريف تطوير المناهج التربوية بأنها:

التغيير الكيفي المقصود والمنظم الذي يحدثه المختصون في جميع مكونات المنهاج، والذي يؤدي إلى تحديث المنهاج ورفع مستوى كفاءته في تحقيق أهداف النظام التعليمي.

عملية صنع قرارات منهجية ومراجعة هذه القرارات على أساس تقويم مستمر.

عملية ترجمة المواصفات التخطيطية المقترحة للأهداف والمعرفة والأنشطة المنهجية إلى واقع محس متمثلا في وثيقة تربوية مكتوبة يطلق عليها المنهاج، أو هي عملية تحسين ما أثبت تقويم المنهاج حاجته إلى التحسين من عناصر المنهاج أو المؤثرات عليه، ورفع كفاية المنهاج على وجه العموم في تحقيق الأهداف المنشودة، أو هي

عملية الوصول بمستوى المناهج الدراسية إلى أفضل صورة ممكنة حتى تتحقق الأهداف التربوية المنشودة على أحسن وجه وبطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والتكلفة.

مما تقدم يمكن تعريف تطوير المناهج التربوية بأنها عملية ارتقاء لجميع مكونات وأبعاد العملية التعليمية تخطيطا وتنفيذا وتقويما بشكل يضمن تقدم المجتمع ورفاهيته وفي ذلك تعزيز لسياسة وفلسفة المجتمع المرجوة، وهذا يستلزم تغيير جميع مكونات العملية التعليمية نحو الأفضل. (محمد برو: ص159)

4-2- العوامل التي دعت إلى تطوير المنهاج التربوي:

هناك مجموعة من العوامل التي دعت إلى تطوير المنهج بمفهومه التقليدي ووضع مفهوم جديد للمنهج حيث أشار (عرفان، 2008) أن من عوامل تطوير المناهج:

- طبيعة الأطفال المتعلمين حيث أن لا تقوم على جوانب معرفية فقط بل تقوم على جوانب متعددة معرفية ومهارة، وانفعالية ومادية واجتماعية وفردية وغيرها.

- طبيعة المجتمع : فمجتمع اليوم ليس كمجتمع الأمس اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً فكل شيء يتغير ولكي يستطيع المجتمع مواجهة تلك التغيرات بنجاح يجب أن يكون هناك إعداد جيد لأفراده يتناسب مع والتحديات وذلك من خلال إعادة النظر في المنهاج ووضع التصورات التي تتناسب مع المجتمع وطبيعته وتحدياته.

وأضاف إلى أن من العوامل تلك التغيرات في طبيعة العصر في شتى المجالات كالتطور في وسائل الاتصالات والعولمة والثورة المعلوماتية والتكنولوجية.

وقد أشار (الفرج، 2007) إلى عدة عوامل دعت إلى تطوير المناهج ومنها:

- التطور السريع في المستوى الثقافي والاقتصادي والتقني وأساليب الحياة اليومية ووسائل العيش والمواصلات والاتصالات والتوسع العمراني.

– الانفجار السكاني.

– الثورات الاقتصادية والمعرفية والاجتماعية والعولمة وثوره المعلومات والاتصالات.

– ازدياد القوى العاملة في مجال الخدمات وظهور التجارة العالمية.(مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية:2021، ص11)

ثانيا – خطوات تصميم ومعايير بناء المنهاج التربوي والعوامل المؤثرة فيه:

1- خطوات تصميم المنهاج التربوي:

لا شك أن عملية تصميم وتخطيط المناهج الدراسية وتطويرها تمر بعدة خطوات ومراحل : أولى هذه الخطوات هي تبني نموذج أو أكثر من النماذج الخاصة ببناء المناهج، وحيث أن لكل نموذج عيوبه ومميزاته، فإن على مخططي المنهاج الاستفادة من مميزات كل نموذج، فاقتراح النموذج المناسب للبيئة التي يعد المنهاج ليطبق فيها، وفي ضوء النظرية الفلسفية التي يؤمن بها المجتمع، في ضوء هذا فإننا نقترح الخطوات التالية لتصميم وتخطيط المناهج الدراسية، والتي استقيناها من العديد من النظريات الفلسفية، والنماذج التنظيرية، ومن الأدبيات التربوية التي تناولت هذا المجال، والتي تتمشى مع النموذج التنظيري لتصميم وتطوير المنهاج الدراسي، وتحسنيه، وهذه الخطوات تم اختصارها في تسع خطوات في هذا النموذج المقترح، وهي خطوات تصميم وتخطيط المناهج الدراسية وتطويرها:

- الخطوة الأولى: هو تحديد النظرية والنموذج، والإستراتيجية المتبناة.
- الخطوة الثانية: هي تحديد حاجات المجتمع، وحاجات التلاميذ والخطورة الثالثة تحديد الأهداف التعليمية.
- الخطوة الرابعة: هي اختيار المحتوى.
- الخطة الخامسة: هي تنظيم محتوى المنهاج.

- الخطوة السادسة: هي اختيار نشاطات التعليم والتعلم، وتنظيمها.

– الخطوة السابعة: هي تقويم المنهاج.

– الخطوة الثامنة: هي تنفيذ المنهاج، ومتابعته.

–الخطوة التاسعة: هي تحسين المنهاج، وإعادة تطويره من جديد.(مختاري ياسين:2018، ص12)

2– معايير بناء المناهج التربوية:

يتناول هذا المجال المتعلم وما ينبغي أن يكتسبه من معارف ومهارات واتجاهات و قيم والمنهاج من حيث فلسفته وأهدافه ومحتواه وأساليب التعليم والتعلم والمصادر والموارد التعليمية وأساليب التقويم. (مختاري ياسين:، ص14)

يعتمد بناء المناهج في المستوى المنهجي على احترام المبادئ الأساسية التالية:

أ– مبدأ الشمولية: لا يمكن للمناهج أن تبنى سنة بسنة بل انطلاقا من وحدة كالمرحلة (التعليم الابتدائي مثلا) وعليها أن تعتبر مجموع الكفاءات المقصودة وتبحث عن تحقيق جميع أبعاد ملمح التخرج المقصود.

ب– مبدأ الانسجام: ينبغي البحث عن الانسجام بين مختلف مكونات المنهاج الشامل، وعلى اختيار الأهداف والوضعيات التعلمية والمخططات الدراسية المعتمدة والوسائل والسندات والنشاطات المقترحة ،استراتيجيات التقويم الملائمة، كما ينبغي أن تخدم هذه الاستراتيجيات والأهداف الانسجام المنشود.

ج– مبدأ إمكانية التطبيق: يجب أن تأخذ إمكانية تطبيق المناهج في الحسبان الشروط الموضوعية لتنفيذها: قدرات التلاميذ وحاجاتهم المواقيت المخصصة توفر الوسائل التعليمية، كيفيات التنظيم ومستوى تكوين المدرسين.

د– مبدأ المقروئية: يجب أن تكون صياغة المناهج واضحة وبسيطة ومفهومة ، كما ينبغي أن نتجنب المصطلحات المتصنعة أو المتكلفة وإعداد وثائق إضافية لتيسير فهم واستخدام المدرسين للمناهج.

هـ- مبدأ قابلية التقويم: يجب أن نعتبر مسألة التقويم على مستوى قيادة القسم ومتابعة تقدم تعلمات التلاميذ، كما أن طابع تقويم وضعيات التعلم والنشاطات ونتائج المتعلمين يجب أن يظهر في المناهج في كل مرحلة من مراحل التعليم إلى جانب اقتراح الأدوات والوسائل.

و- مبدأ الوجاهة: يبرز هذا المبدأ أولا في درجة ملائمة أهداف التكوين في المناهج والحاجات التربوية وهذا يعني تقريب التعليم من المحيط الطبيعي والاجتماعي والثقافي، وتلبية الحاجات الإنسانية الاجتماعية وكذا منتظرات المجتمع (وجاهة خارجية) ثم يبرز بعد ذلك في درجة الملائمة بين المضامين ونشاطات التعلم وأهداف التكوين التي تقترحها المناهج (وجاهة داخلية).

ويخضع اختيار المضامين لعدد من المعايير مثل : طبيعة الأهداف التربوية المصاغة على شكل كفاءات ومعارف وسلوكيات وقيم، النوعية الموضوعية للمضامين ، أي أنها يجب أن تساهم في التكوين للأشخاص، واكتساب تصرفات اجتماعية تمكن من إدماج المدرسة في المحيط وأخيرا وتيرة استخدام المضامين في الحياة الشخصية والاجتماعية.(أسماء مطوري:2016، ص110)

3- العوامل المؤثرة في المنهاج التربوي:

إن المنهاج التربوي لا ينشأ في فراغ، ولكنه يتأثر بالأوضاع الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع، كما يتأثر بخصائص التلاميذ وطبيعة المادة أو المجال الدراسي الذي يشتق منه محتواه، ومن أهم العوامل والقوى التي تؤثر في المنهاج والتي يطلق عليها أساسيات المنهاج أو مصادره أو محدداته، والتي تتمثل في جملة من العوامل منها العوامل الخارجية، ومنها العوامل الداخلية، وفيما يلي تفصيل لها.

3-1- العوامل الداخلية: تتمثل العوامل الداخلية في الآتي:

أ- الأهداف وما يتصل بها من تنوع وشمول للخبرات وكل المجالات وعلاقتها بحاجات المجتمع والتلاميذ.

ب- المعلم وطريقة إعداده وتأهيله، وعلاقاته مع التلاميذ والعاملين في المدرسة.

ج – التلميذ ونضجه واستعداداته وخصائصه ونموه.

د– طرائق التدريس واستراتيجياته وتكنولوجيا التعليم ووسائله وأساليبه.

هـ– المعارف والخبرات والمهارات المراد تقديمها إلى التلاميذ.

و– أساليب التقويم وأنواعه ومعاييره.

ز – حاجات المجتمع ومتطلباته، وما مدى مطابقة الأهداف والمحتويات لقيم ومعتقدات المجتمع وتراثه.

3-2- العوامل الخارجية: وتتمثل في:

أ– الفلسفة التربوية التي يستند إليها ونظرتها إلى الطبيعة الإنسانية، وترتب على ذلك اختلاف المربين الذين أسسوا أفكارهم التربوية على تلك الفلسفات، فهناك من أسس أفكاره على الفلسفات التقليدية كالمثالية مثلا التي اهتمت بالجانب العقلي والأخلاقي، وأهملت تربية الجسم وحاجات المتعلم النفسية، وهناك من أسس أفكاره على الفلسفات الحديثة التي اهتمت بالتنمية الشاملة للمتعلم من جميع جوانبه وحاجاته، وحاجات المجتمع ومتطلباته.

ب– العوامل الاجتماعية المتمثلة في عديد من المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دورا كبيرا في الحياة الاجتماعية، ومنها المدرسة التي أنشأها المجتمع لتكون في خدمته، وبما أن المنهاج هو وسيلة المدرسة في تحقيق آماله، فإنه لا بد أن يتأثر بالعوامل الاجتماعية من خلال صلته الوثيقة بمستويات المجتمع المختلفة بدءا من الأسرة والمؤسسات الإعلامية وفلسفة المجتمع وثقافته بكل مكوناتها من أدب وفنون، وحرف ومهن، وصناعات، ودين وقيم وعادات وتقاليد وأفكار ، وعلى هذا الأساس فعلى المنهاج أن يكون وثيق الصلة بكل نواحي المجتمع.

ج- خصائص العصر وظواهره التي لها أثر كبير في بناء المنهاج وتطويره، ومن سمات العصر الحالي الثورة التكنولوجية، والانفجار المعرفي الهائل وظاهرة العولمة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، مما يستدعي الاهتمام بكل المستجدات الطارئة عند بناء المنهاج.

د- مصادر البيئة الطبيعية بما أن المنهاج يتأثر بالعوامل الاجتماعية، فإنه يتأثر كذلك بالمصادر الطبيعية في البيئة التي يعيش فيها الطالب فالأنهار والجبال والمعادن والنباتات والحيوانات البرية وغيرها والظواهر الطبيعية، التي تؤثر على البيئة، وبالتالي كل ذلك يؤثر في المنهاج تأثيرا يتوقف على مدى فهم المجتمع لهذه الأمور، ومدى حسن استغلاله لها وتأثيره فيها وتأثره بها.

ه- الدراسات النفسية والبحوث التربوية: كان للدراسات النفسية والبحوث السيكولوجية تأثير على تطوير المنهاج بصفة خاصة والعملية التعليمية التعلمية بصفة عامة، وكان للنتائج التي توصل إليها كل من ثورندايك وكورث وتيرمان وجيزيل وسكينر وغيرهم كثير أثر كبير في هدم مبدأ التعليم القائم حتى عصرنا هذا، وجاءت هذه النتائج لتؤكد عملية الفهم والتفكير والربط والاستنتاج في العملية التعليمية، كما أكدت أهمية الدافع في زيادة فعالية التعلم واكتشاف طبيعة التعلم وخصائص المتعلم ومراعاة عوامل نموه واهتماماته وميوله وحاجاته والمواءمة بينها وبين العملية التربوية، كما كان لنتائج حركة القياس العقلي تأثير كبير على المنهاج، حيث استهدفت هذه الحركة قياس الجوانب النفسية والعقلية للتلميذ، واستخدام الطرق والأساليب الإحصائية لقياسها مما كان له تطبيقاته المباشرة فيما يتعلق بتنظيم المنهاج وتصنيف التلاميذ وتوجيههم وتقويمهم.(عزي الحسين:2018، ص55)

ثالثا – مكونات المنهاج التربوي وأنواعه:

1- مكونات المنهاج التربوي:

مكونات المنهاج منذ القدم ثابتة لم يطرأ عليها أي تغيير؛ لكن اختلفت المسميات أو أضيفت عناوين إلى مكون ما داخل تلك العناصر، فبعضهم من يقول الأنشطة التعليمية هو مكون أساسي والثالث في المنهاج، وبعضهم

من يجد مسمى طرائق التدريس، ومنهم من جمع بين المصطلحين الأنشطة وطرائق التدريس وهذا المفهوم الشامل ؛ بل حتى المسمى أو العنوان الرئيس منهم من يقول مكونات المنهاج التربوي، ومن المؤلفين من يقول عناصر المنهاج التربوي، وهو يصب بنفس المعنى، إلا إن المضامين الموجودة المنهاج التربوي الحديث أختلف عن القديم باختلاف المنظور بين المنهاج القديم والحديث، نجد هذه العناصر مترابطة فيما بينها ، وكل مكون يؤثر على الآخر أو مكمل للآخر ، لذلك يتكون المنهاج من:

1-1- الأهداف:

إن أي عمل عملي يبدأ بتجدد الأهداف بوضوح، ثم اختيار الوسائل الملائمة التي يمكن للوصول للأهداف، وذلك في ضوء ظروف العمل والإمكانيات المادية، والبشرية المتاحة عامة.

إن تحديد أهداف التربية الخطوة الأساسية الأولى في بناء المنهاج التربوي وتنفيذه، إذا خلا عمل من الأعمال من وجود أهداف محددة المعالم واضحة المفهوم يؤمن بها صاحبها، فإن العمل يتعرض للعشوائية والارتجال، ويختفي التخطيط يؤدي إلى الإرباك وتشتيت الجهود المبذولة لإيصال المادة المستهدفة ، ولو نظرنا إلى المجال التربوي بنحو عام نجد ارتباط الأهداف بواقع الحياة الفلسفية للمجتمع عملية مترابطة صياغتها، وملائمة تحقيقها في الواقع التعليمي في المجتمع(رحيم علي صالح:2018، ص79)

1-2- المحتوى:

المحتوى هو الشكل الذي يظهر به المنهاج كشيء مادي ملموس، ويعد المحتوى ترجمة عملية للأهداف التعليمية والمحتوى هو العنصر الثاني من مكونات المنهاج وهو يرتبط مع بقية المكونات بعلاقة تأثير وتأثر. إن إحدى المهام الكبيرة في بناء المنهاج هي: "اختيار مقرر الدراسة المناسب، واختيارات الخبرات؛ إذ أن مدى التعليم، وتحصيل الأهداف التربوية تعتمدان على الاختيار الدقيق لمواد التعلم وخبراته".

وفي حقيقة الأمر فإن اختيار محتوى المنهاج يحتاج تكاتف الجهود من قبل المتخصصين الأكاديميين في المادة العلمية والمعنيين بشئون التربية، وخبراء التربية والاختصاصيين فيها؛ ليتلاءم المحتوى مع الأهداف التربوية وحاجات المتعلمين والتطور المعرفي وتطلعات المجتمع، ويلبي احتياجات السوق، واتجاهات التربية المعاصرة، وكل ذلك في إطار يحفظ هوية الأمة وتنشئة الأجيال عليها.(محمد عبد الله الحاوري:2016، ص66)

1-3- طرائق وأساليب التدريس:

تعرف طريقة التدريس بأنها " الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية، وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو إثارة لمشكلة أو محاولة لاكتشاف أو غير ذلك من الإجراءات .

أو هي "مجموعة الأداءات التي يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين .

وطرق التدريس أحد عناصر المنهج والتفكير السائد في مجال التدريس هو الاتجاه نحو الانتقاء، أي اختيار ما مختلف الطرق والأساليب، فلا ينبغي الاعتماد على طريقة واحدة ، والانتقاء يتطلب جهدا من المعلم، فهو يتطلب منه أن يعرف معرفة جيدة للمصادر والنظم وأساليب التعليم المختلفة ليختار بحكمة ما يصلح.(ياسمينة كتفي: 2015، ص 169)

تمثل طرائق التدريس عنصرا مهما جدًا من عناصر المنهاج فهي ترتبط بالأهداف وبالمحتوى ارتباطا وثيقا كما أنّها تؤثر تأثيرا كبيرا في اختيار الأنشطة والوسائل التنظيمية الواجب استعمالها في العملية التعليمية ، ويمكننا القول أن طرائق التدريس هي أكثر عناصر المنهاج تحقيقا للأهداف لأنّها تحدّد دور كلّ من المدرس والطالب في العملية التعليمية ، وهي تحديد الأساليب الواجب إتباعها والوسائل الواجب استعمالها والأنشطة الواجب القيام بها.

و يستعمل مصطلح الطرائق والأساليب في المراجع العربية كالمترادفين، دون تمييز في كثير من الأحوال لكن يبدوا أنّ الطرائق أكثر شمولية من الأساليب، إذ تتضمن عناصر التعليم والتعلّم.(محمد عبد الله الحاوري:2016، ص78)

1-4- الأنشطة و وسائل التدريس:

يمثل النشاط التربوي عنصرا أساسيا من عناصر المناهج التربوية، ويقصد به الجهد الفعلي أو البدني الذي يبذله المتعلم أو المعلم من أجل بلوغ هدف ما ، وهو بحاجة إلى تقويم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق الهدف المراد بلوغه، وقد يكون النشاط تعليميا إذا قام به المعلم، وقد يكون النشاط تعلميا إذا قام به المتعلم. والنشاط التعليمي هو وسيلة للنشاط التعلمي، ولا يجوز أن يجري التعامل مع الأنشطة التعليمية والأنشطة العلمية على أنها أنشطة مفردة، بل أنشطة تعليمية متجمعة مع بعضها مشكلة خطوات في طرق تعليم أو أساليب تعليم أو استراتيجيات تعليم .

وعرف النشاط التعليمي "كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم، أو هما معا، لتحقيق الأهداف التعليمية، والنمو الشامل للتعليم، سواء تم داخل الفصل أو خارجه، داخل المدرسة أو خارجها أو طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة .(ياسمينة كتفي: 2015، ص 167)

1-5- التقويم :

وهو العنصر الرابع من مكونات المنهاج، ويلعب دور هاما بالنسبة للمنهاج وما يتضمنه من جوانب أساسية ترتبط بالأهداف التربوية المراد تحقيقها، وبالمحتوى، وطبيعة الأنشطة المختلفة وأيضًا يرتبط بطرق التدريس التي يقوم بها المعلمون، كما أنه يرتبط أيضًا بنتائج العملية التعليمية ومدى التقدم في تحقيقها. والتقويم هو "عملية تشخيص وعلاج لموقف التعلم أو أحد جوانبه أو للمنهاج كله في ضوء الأهداف التربوية المنشودة".

ويتضح لنا هذا التعريف أن التقويم ليس نشاطا بسيطا، ولكنه عملية معقدة تحتوي على الكثير من الأنشطة، وتسير في عدة خطوات.(محمد عبد الله الحاوري:2016، ص84)

2- أنواع المناهج التربوية:

تنوعت المنهاج التربوية بتنوع النظريات التي استندت عليها ، وتعددت النظريات بتعدد الفلسفات التربوية، وهذه الفلسفات تنوعت بطبيعة الحال بتنوع المجتمعات التي انبثقت منها هذه الفلسفات، مما كونت مجموعة من النظريات التطبيقية التي وضعها العلماء بما يلاءم المجتمع فمنها المرتبط بالتعلم، وهذه النظريات تخص المجتمعات بنحو عام، ومنها ما يخص التعليم، وهو يخص المجتمعات التعليمية داخل المؤسسات، ومن تعدد النظريات التعليمية انبثقت عدد من المناهج التي أرتبط كل نوع من هذه المناهج بنظرية أُسندت إليها، وأصبحت مرجعها في تكوين عناصرها وأهدافها الداخلية.

لقد ظهرت تنظيمات متعددة للمناهج كل منها يدور حول احد العناصر الآتية: المادة الدراسية، المتعلم، المجتمع وقد ترتب على ذلك وجود أربع أنواع من التصنيفات للمناهج التي تدور حول المادة الدراسية مثل:

- منهاج المواد المنفصلة.
- منهاج المواد الدراسية المترابطة (المجالات الواسعة) .
- المناهج التي تدور حول الطالب مثل منهاج النشاط ومنهاج الوحدات.
- المناهج التي تدور حول المجتمع مثل منهاج المشروعات.

2-1- منهاج المواد المنفصلة:

إن المتابع إلى أصل المناهج يجد إنها بنيت على أساس منعزل يعطي تصورات عامة للمادة العلمية التي يراد إيصالها للمتعلم، وتتعمق المادة العلمية بمفرداتها للوصول إلى أهداف محددة أكثر تخصصا للمتعلم ، لذلك أرتبط هذا النوع بتنظيم المناهج القديمة.

ويعرف بأنه: المنهاج الذي تنظم فيه الخبرات التربوية في صورة موازية بعضها البعض مثل اللغة العربية التربية الإسلامية التاريخ، الجغرافيا وغيرها، ويعد هذا التنظيم من أقدم التنظيمات المعروفة للمنهاج.

2-2- منهاج المواد المترابطة (المجالات الواسعة):

إن المنظرين في عالم المناهج قد أوجدوا فجوات في المنهاج السابق يمكن ردمها ووضع أسس جديدة لمنهاج جديد، وهذا المنهاج يجعل الناقدون أقل حدة في مواجهة هذا النوع من المنهاج.

يُعد تعديلا لمنهاج المواد المنفصلة، وظهر لتلافي النقد الموجة إلى منهاج المواد المنفصلة كما ذكرنا، ويسعى هذا المنهاج إلى إزالة الحواجز والحدود بين المواد والموضوعات؛ لأن توثيق الصلة بين الموضوعات يسهل على المتعلم فهمها، وتذكرها.

2-3- منهاج النشاط:

إن التطور الحاصل في مناحي الحياة في كل مجالاتها، وفتح أفاق التعاون والترابط التكنولوجي، جعل من المؤسسات التربوية إلزاما عليها إيجاد بدائل ناجعة من المناهج التي تلبي حاجات المجتمع وعقل المتعلم، ومن هذه الحلول، هو إيجاد منهاج النشاط الذي يربط المتعلم وينشط عملياته العقلية.

إن منطلق هذه التسمية مبني على نشاط المتعلم الذاتي، ويعنى بنشاط المتعلم العقلي والجسمي، وهذا ما يجعل المتعلم ذاتي النشاط يسوقه لكشف الحقائق بنفسه.

2-4- منهاج المشروعات:

كانت البوادر الأولى للتطبيق في المدرسة الأمريكية عام 1920، وكان (وليام كلباترك) أول من أطلق هذا المصطلح على هذا النوع من المناهج، ويُعد إحدى الصور التطبيقية لمنهاج النشاط، ويكون مكملاً له، الذي يتمركز حول المتعلم، ويعد أكثرها شيوعا في الميدان التربوي.

والمقصود بالمشروع: قيام الفرد، أو الجماعة بسلسلة من ألوان النشاط التي تؤدي إلى تحقيق أهداف ذوات أهمية لهم، ومن طريق ذلك يكتسب المتعلم كثيرا من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات التي تتعلق بالجوانب المختلفة للمشروع، ويتعلم المتعلم كيف يفكر في حل ما يصادفه من مشكلات، ولعل أبرز ما في هذا التعليم أنه يتم من طريق الخبرة المباشرة.

2-5- منهاج الوحدات:

يقصد بالوحدة الدراسية : مخطط لها مسبقا، ويجري المتعلم بنشاطات تعليمية متنوعة تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وتنصب الدراسة على موضوع من موضوعات تهتم بالمتعلم، أو على مشكلة من مشكلاتهم التي تواجههم في الحياة، وتعمل هذه الدراسة على إكساب المتعلمين المعلومات والحقائق والمفاهيم في بعض جوانب المعرفة، وتعمل على تكوين العادات والاتجاهات والنافعة، وتسهم في تنمية القدرات وعدد من المهارات اللازمة.

ويتميز منهج الوحدات عن سائر المناهج باعتماده على الوحدات الدراسية هذه ميزه خاصة به وحده.(رحيم علي صالح:2018، ص 65 -73)

رابعا - مبادئ ومميزات المنهاج التربوي وأسس بنائه:

1 - مبادئ ومميزات المنهاج التربوي:

1-1- المبادئ: من خلال التعريفات السابقة للمنهاج يمكن استخلاص المبادئ الآتية للمنهاج :

أ / المنهاج ليس مجرد مقررات دراسية، وإنما هو جميع النشاطات التي يقوم بها الطلبة، أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها، بالإضافة إلى الأهداف والمحتوى، ووسائل التقويم المختلفة.

ب/ التعليم الجيد يقوم على مساعدة المتعلم على التعلم من خلال توفير الشروط الملائمة والظروف الملائمة لذلك وليس من خلال التعليم أو التقين المباشر.

ج/ التعليم الجيد ينبغي أن يهدف إلى مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها أن يرتفع إلى غاية قدراتهم واستعداداتهم ، والى مستوى توقعاتهم، مع الأخذ بعين الاعتبار ما بينهم من اختلافات وفروق فردية.

د/ القيمة الحقيقية للمعلومات التي يدرسها الطلبة، والمهارات التي يكتسبونها، تتوقف على مدى استخدامهم لها، وإفادتهم منها في المواقف الحياتية المختلفة.

هـ / أن يكون المنهاج متكيفا مع حاضر الطلبة ومستقبلهم ، وان يكون مرنا حيث يتيح للمعلمين القائمين على تنفيذه أن يقفوا على أفضل أساليب التعليم و بين خصائص نمو طلبتهم.

و / ينبغي أن يراعي المنهاج ميول الطلبة واتجاهاتهم واحتياجاتهم ومشاكلهم وقدراتهم واستعداداتهم وان يساعدهم على النمو الشامل، وعلى إحداث تغيرات في سلوكهم في الاتجاه المطلوب.

1-2- المميزات: يتميز المنهاج التربوي بعدة مميزات نلخصها في الآتي:

أ / يعد طريقة تعاونية ، ويراعي عنه تخطيطه وتصميمه الآتي :

- أن يراعي واقع المجتمع وفلسفته وطبيعة المتعلم وخصائص نموه، وان يتم ذلك في ضوء ما انتهت إليه دراسات المتخصصين في هذه المجالات.

- أن يعكس التفاعل بين الطلبة والمعلم والبيئة المحلية وثقافة المجتمع .

– أن يتضمن جميع ألوان النشاط التي يقوم بها الطلبة تحت إشراف وتوجيه المعلمين أن يتم اختيار الخبرات التعليمية في حدود الإمكانيات المادية والبشرية القائمة والمنتظرة.

– أن يؤكد على أهمية العمل الجماعي وفعاليته وضرورة ارتباط الفرد به.

– أن يحقق التناسق والتكامل بين عناصر المنهاج .

ب/ يساعد الطلبة على تقبل التغيرات التي تحدث في المجتمع وعلى تكييف أنفسهم مع متطلباتها.

ج/ ينوع المعلم في طرائق التدريس ويختار أكثرها ملائمة لطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروق فردية ن ويتعاون مع الطلبة في اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة لهم وطرق تنفيذها ن مما يثير حماسهم للعمل ويدفعهم إلى الإقبال على تعلم المادة الدراسية.

د/ يستخدم المعلم والوسائل التعليمية المتنوعة والمناسبة، لأن من شان ذلك أن يجعل التعليم محسوسا والتعلم أكثر ثباتا

هـ / تمثل المادة الدراسية جزءا من المنهاج والنظر إليها كوسيلة وعملية لتعديل سلوك المتعلم وتقويمه من خلال الخبرات التي يتضمنها. (محمد محمود الحيلة: ، ص 21)

2- أسس بناء المنهاج التربوي:

هي الأطر والمبادئ والقواعد التي ينبغي مراعاتها عند بناء المناهج الدراسية، وهي – أيضاً – المعايير التي يتم في ضوئها تقويم تلك المناهج.(زبيدة محمد قرني: 2016، ص18)

وعلماء التربية قد تناولوا أسس بناء المناهج بكثير من التفصيل تحت عناوين وتقسيمات متعددة ويمكن تصنيف هذه الأسس إلى: الأسس الفلسفية والدينية، والأسس الاجتماعية والثقافية، والأسس النفسية، والأسس المعرفية. (محمد عبد الله الحاوري:2016، ص31)

إن المناهج التربوية لا تقوم في فراغ وإنما تتشكل وتتماثل مع الثقافة التي تعيش فيها والنظم الاجتماعية والدينية والسياسية التي تسود المجتمع. فالتربية بمناهجها كيان معنوي يرتوي بجذور غيره، ويقوم على أسس ، ويعتمد تطوير المناهج الدراسية على مجموعة من الأسس وتمثل أسس المنهاج التربوي المرتكزات الأساسية التي يستند إليها مخططوها في عملية بناء و تطوير المنهاج ونقصد بها القوى و العوامل التي تؤثر في عمليات بناءه وتشمل:

2-1- الأسس الفلسفية والدينية:

وتعني الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج الدراسية بما تعكس خصوصية المجتمع والمتمثلة في عقيدته، وتراثه، وحقوق أفراده وواجباتهم. (زبيدة محمد قرني: 2016، ص18)

والأسس الفلسفية للمنهاج المنطلقات الفكرية والنظرية التي تحكم العملية التربوية وتوجهها اختيارا وتنظيما، وفي ضوئها تتحدد ملامح الشخصية التي تستهدفها التربية، وهي بذلك تمثل هوية المجتمع وشخصيته التي تميزه عن سائر المجتمعات وتختلف بسببها ناتج الشخصية بالحفاظ عليها ثابتة على فطرة الله تعالى، أو مسخها وسلخها عنها، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل مولود يولد على الفِطرة، فأبواه يُهودانه، أو يُنصرانه، أو يُمجسَانه" . متفق عليه.(محمد عبد الحاوري:2016، ص32)

2-2- الأسس الاجتماعية والثقافية:

وتعني الأسس التي تتعلق بحاجات المجتمع وأفراده وتطورها المجالات الاقتصادية والعلمية التقنية، وكذلك ثقافة المجتمع، وقيمه الدينية، والأخلاقية، والوطنية، والإنسانية. (زبيدة محمد قرني: 2016، ص18)

ترتبط الأسس الاجتماعية الثقافية بطبيعة المجتمع وحاجاته المختلفة، وظروفه السياسية والاجتماعية والاقتصادية وترتبط ارتباطا وثيقا بقيم المجتمع وعقيدته وعاداته وتقاليده. (محمد عبد الله الحاوري:2016، ص342)

وهي أهم الأسس التي ينبغي مراعاتها عند التخطيط للمنهاج وتصميمه لما له من صلة قوية بحياة التلميذ وبيئته وتنشئته وعلاقاته بالبيئة التي ينشأ فيها سواء كانت بيئة طبيعية تتمثل في مجموع العوامل الطبيعية المناخية من حرارة وبرودة وغيرهما، أو المناطق الجغرافية من ساحل وصحراء وحضر وبدو، ومناطق صناعية وأخرى زراعية، أو بيئة اجتماعية، وهي كل ما يتعلق بالأشخاص والجماعات وما بينهم من علاقات واحتكاك وتفاعل، وما يتميزون به من عادات وتقاليد وقيم ومعتقدات ومعايير للسلوك، وتراث ثقافي مستمد من المجتمع الذي يعيشون فيه، ومالهم من اهتمامات وتطلعات يسعون لتحقيقها كأفراد أو جماعات ضمن مؤسسات اجتماعية عديدة، كمؤسسات التنشئة والتربية والتعليم، الأسرة والمدرسة وغيرهما أو مؤسسات صناعية وأخرى خدماتية وعلاقتها بالنظم الاجتماعية السائدة وتأثيراتها، وما يتولد عنها من مشكلات اجتماعية بالإضافة إلى التغير الاجتماعي الحتمي، وما يترتب عنه من تحولات اجتماعية تؤثر على مساره.(عزي الحسين:2018، ص69)

2-3- الأسس النفسية(السيكولوجية):

وتعني الأسس التي تتعلق بطبيعة المتعلم وخصائصه النفسية والاجتماعية، والعوامل المؤثرة في نموه بمراحله المختلفة، وينبغي أن تبرز هذه الأسس قدرات المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم وربطها بالمنهاج بما ينسجم مع مبادئ نظريات التعلم والتعليم، واحترام شخصية المتعلم. (زبيدة محمد قرني: 2016، ص18)

والأساس النفسي هو من الأسس المهمة التي يقوم عليها المنهاج والتي يجب مراعاتها عند بنائه وتنفيذه، والتربية الحديثة ودراسات علم النفس أكدت أن التلميذ هو محور العملية التعليمية التعلمية الذي تهدف إلى تنميته وتربيته عن طريق التغيير والتعديل في سلوكه من خلال المنهاج التربوي.(عزي الحسين:2018، ص70)

إن العناصر الأساسية التي يتكون منها مفهوم الأسس النفسية للمنهاج متعددة، أهمها ما يلي:

- معرفة طبيعة عملية التعلم والتعليم.

– معرفة طبيعة المتعلم وخصائص المتعلمين وشروط التعلم في كل مرحلة من مراحل نموهم. (محمد عبد الله الحاوري:2016، ص38)

من المعروف أنَّ محور العملية التربوية هو المتعلم الذي يرمى إلى تنميته قدراته ومهاراته المختلفة، وتربيته وتنشئته من طريق تعديل سلوكه، ووضعه في مجاله أو مكانه الصحيح داخل المجتمع، ووظيفة المنهج هي إحداث هذا التعديل في السلوك، ومن هنا فلا بُدَّ من مراعاة أسس النمو ومراحله ، وأسس التعلم ونظرياته في وضع المنهاج وتنفيذه.

لقد أصبح للجانب النفسي محط اهتمام كثير من العلماء والمفكرين في معرفة الحاجات النفسية للمتعلم ، وبيان الأثر الذي يبنى عليه في حال حدوث أي خلل نفسي، فرديًا كان أو جماعيًا، فكل منهما أثره في تغيير نمط بناء المنهج، وتغيير مضامينه بسبب الحاجة النفسية لذلك المجتمع، والأسس النفسية للمنهج التربوي.

2-4-الأسس المعرفية:

وتعني الأسس التي تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها، ومصادرها ومستجداتها وعلاقتها بمجالات المعرفة الأخرى، وتطبيقات التعليم والتعلم فيها، والتوجهات المعاصرة في تعليم المادة، وتطبيقاتها. وينبغي هنا تأكيد تتابع مكونات المعرفة في المواد الدراسية الأخرى، وعلى العلاقة العضوية بين المعرفة والقيم والاتجاهات والمهارات المختلفة. (زبيدة محمد قرني: 2016، ص19)

ترتبط الأسس المعرفية بالأسس الفلسفية ارتباطا وثيقا وتتأثر بها، ولذا تختلف النظرة إلى المعرفة باختلاف الفلسفات من حيث طبيعتها وطرق الحصول عليها وبنيتها وأسلوب تنظيمها ووظائفها.(محمد عبد الله الحاوري:2016، ص36)

تعد المعرفة إحدى الأسس الرئيسية التي تبنى عليها المناهج التربوية وتؤثر الأسس المعرفية بدرجات متفاوتة على تحديد مجال المنهاج وتخطيطه وتنفيذه.

حيث تسهم الأسس المعرفية للمنهاج في إعطاء معلومات كافية بين المناهج بحسب القيمة المستفادة من كل منهاج، بالإضافة إلى نسبة الدقة في المعلومات التي تحتوي عليها المناهج ".(عزي الحسين:2018، ص68)

وتستهدف الأسس المعرفية للمنهاج مضمون المنهاج ومحتواه.

وفي عصر العولمة والانفجار التكنولوجي المعرفي والصناعي، أصبحت المعرفة تؤدي دورًا رئيسًا في ضوء الأبعاد والجوانب الحديثة للمجتمع والمتمثلة في:

1- التركيز في المعرفة النظرية المثمرة التي تمثل أساسًا للإبداع والإنتاج ورفـد الحياة بما هو جديد ومفيد.

2- التركيز في المعرفة التطبيقية، إذ تُعد أكثر المعارف ملائمة لروح العصر، فلا فائدة من معرفة خالية من التطبيق.(رحيم علي صالح:2018، ص55)

خامسا- علاقة إدماج القيم في المناهج التربوية:

1- مفهوم إدماج القيم:

ويقصد بإدماج القيم : " كيفية بث هذه القيم في المناهج المختلفة في المواد الدراسية، من حيث اختيار الملائم منها لكل مادة ، وطرق هذا الإدماج ووسائله، والأنشطة المصاحبة لاكتساب تفاعل وجداني وعاطفي معا ، وتحويل ذلك إلى كفايات مؤثرة في السلوك ، ومؤطرة للتصورات والمفاهيم المستقبلية التي تتكون لدى المتعلم.

لقد بات موضوع القيم يشغل اهتمام كل المجتمعات ولا سيما المختصون في علوم التربية والمناهج نظرا للتحديات التي تواجهها المناهج التربوية، وذلك لأسباب كثيرة معاصرة ومنها الثورة التكنولوجية والاتصالية والمعلوماتية، وما أحدثته من تغيير على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتربوي والتعليمي، هذا التغيير الذي بات يهدد المنظومة القيمية للأفراد والمجتمعات، حيث من تجلياته تحكم القيم المادية والنفعية وطغيان الأثرة، وتراجع القيم الأخلاقية والروحية والتربوية والإنسانية، مما صار ينذر بانهيار قيمي يهدد الجميع

نتيجة لهذا الواقع الذي أفرز منظومة قيم جديدة تقوم على الإلزام والقهر والتعسف على الدول المغلوبة على أمرها، وإجبارها على استهلاك ما تنتجه حضارة العولمة، دون تمكينها من آليات النهوض والإسهام في التفاعل معها .

والحقيقة أن كل المجتمعات على اختلاف فلسفاتها وعقائدها وأديانها تحتاط لمنظومة القيم التي تعتقدها وتضع القيود دون المساس بها وانهيارها فحري بالشعوب الضعيفة والدول النامية أن تكون أكثر احتياطا واحترازا لذلك نظرا لما تشكله المنظومة القيمية من جدار واق لهويتها وحاضرها ومستقبلها، حيث " تنبهت الدول إلى أن الانهيار القيمي الذي قد يحدث سيؤدي إلى انهيار المجتمع كله من حيث الهوية والثقافة واللغة والعادات والتقاليد والقيم، وإذا كان هذا الأمر يعني الخطورة بالنسبة لكل الدول فإنه أكثر خطورة بالنسبة للدول النامية والساعية إلى التقدم ، والخطر المحدق بالبناء الاجتماعي ومكوناته ومؤسساته ".

وقد تعالت الأصوات التي تنادي بضرورة تضمين المناهج التربوية منظومة القيم التي ينبغي إكسابها للمتعلمين، وذلك على مستوى كل المراحل التعليمية تخطيطا وتنفيذا ، وتقويما، ومتابعة حيث أدرك الجميع أن القيم تمثل ركنا رئيسيا من أركان عملية التربية، وأنه بدون القيم الحاكمة لسلوك بني البشر في دولة ما يكون الجميع في طريق الانهيار.

ومما تقدم يستخلص إلى أنه لا غنى عن إدماج منظومة القيم في مناهج التعليم مع وضع آلية تدريسها وتقويمها وتتبع أثرها ووظيفتها على سلوك المتعلمين من خلال ملاحظة مواقفهم وأدوارهم خلال المسار التعليمي، وإدراج ذلك في سلم ترقيتهم ونجاحهم حتى نستيقن من غرسها واستقرارها في نفوس المتعلمين وذلك على مستوى المراحل التعليمية المختلفة مراعين الاستمرارية في تقديمها والتكامل فيما بينها، أي بين أنواع القيم (نظرية تربوية، سياسية اقتصادية، جمالية، دينية...الخ) والتتابع ضمن صيرورة العملية التعليمية – التعلمية، والمسار المهني والعملي للمتعلمين والمتكونين.(عزي الحسين:2018، ص138)

2- القيم التي تنميها المناهج الدراسية الجزائرية:

إن المناهج الجديدة تتحمل النصيب الوافر في مجال نقل وإدماج القيم الوطنية والإنسانية المستمدة من الاختيارات الأساسية للدولة الجزائرية وذلك بالتكامل مع المكونات الأخرى للنظام التربوي ويمكن حصر القيم الرئيسية التي تنميها المناهج حسب المرجعية العامة في:

أ- القيم الجمهورية والديمقراطية: تنمية روح احترام القانون واحترام الآخر والقدرة على الإصغاء واحترام سلطة الأغلبية وحقوق الأقليات.

ب- قيم الهوية: التحكم في اللغتين الوطنيتين (العربية والأمازيغية) وتقدير الموروث الحضاري الذي تحملانه من خلال معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته والتعلق برموزه والوعي بالانتماء وتعزيز المعالم التاريخية والجغرافية والأسس والقيم الأخلاقية للإسلام ، وقيم التراث الثقافي والحضاري للأمة الجزائرية.

ج- القيم الاجتماعية: تنمية روح العدالة الاجتماعية والتضامن والتعاون بدعم مواقف التماسك الاجتماعي والتحضير لخدمة المجتمع وتنمية روح الالتزام والمبادرة وحب العمل في الوقت نفسه.

د- القيم الاقتصادية: تنمية حب العمل والعمل المنتج المكوّن للثروة واعتبار الرأسمال البشري أهم عوامل الإنتاج والسعي إلى ترقيته والاستثمار فيه بالتكوين والتدريب والتأهيل.

ه - القيم العالمية: تنمية الفكر العلمي والقدرة على الاستدلال والتفكير النقدي والتحكم في وسائل العصرنة من جهة ومن جهة أخرى حماية القانون الإنساني بكل أشكاله والدفاع عنه وحماية البيئة والتفتح على الثقافات والحضارات العالمية.(أسماء مطوري:2016، ص112)

الفصل الثالث: مفهوم القيم البيئية

أولا – خصائص و تصنيف القيم البيئية

ثانيا – أهمية وأهداف القيم البيئية ووسائل رعايته

ثالثا – مكونات وأسس بناء القيم البيئية

رابعا – مصادر ووظائف القيم البيئية

خامسا – مستويات القيم البيئية واستراتيجيات تكوينها وتنميتها

سادسا– علاقة القيم البيئية بتعديل السلوك وأنماط غرسها

أولا – خصائص و تصنيف القيم البيئية:

1- خصائص القيم البيئية:

تعتبر القيم البيئية من أهم العناصر التي تعمل المدرسة على ترسيخها في تلاميذها وهي تنفرد بمجموعة من الخصائص أهمها:

– مكتسبة حيث تمثل في جوهرها إنتاج فردي واجتماعي بقبول ورضا الجماعة وهذا ما يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله :"ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه". فالحديث الشريف بين أهمية البيئة المحيطة بالفرد في إكسابه القيم.

– عبارة عن مجموعة من الأحكام المعيارية يصدرها الفرد على مكونات البيئة وتحدد اختياراته على نحو إيجابي أو سلبي للسلوك.

– مرتبة حيث ترتب القيم البيئية في ترتيب هرمي ونسق قيمي وفيه ترتب اشد القيم أولوية في قمة الهرم أما اقلها أهمية فتوجد في قاعدة الهرم وهذا التدرج متعدد ومتغير تبعا لمستويات وعي الأفراد وإدراكهم وعمق خبراتهم الإنسانية بوصفها مؤشرات للأنشطة السلوكية. (سهام بن يحيى: 2011، ص 146).

– للقيم البيئية ما يسمى بالموقف القيمي بمعنى أن هناك دوافع كامنة وراء الأشخاص بشان القضايا البيئية.

– للقيم البيئية أبعادا اجتماعية حيث أن الأفعال والسلوكيات البيئية تنطوي في حد ذاتها على واقع اجتماعي وتكتسب بالتعلم والاحتكاك.

– القيم البيئية يمكن التعرف عليها في إطار تحليل الكتب من حلال مؤشرات الاهتمامات والاتجاهات والتي يعكسها فكر الكتب المدرسية إزاء قضايا البيئة ومشكلاتها ومدى تعرض الكتاب إلى مواقف لتحسين البيئة ونوعية الحياة.

– أعم وأدق من الاتجاهات لأنها تضم مجموعة اتجاهات في نسق قيمي معين.

وحسب أبو جحجوح هناك خصائص أخرى للقيم البيئية وهي:

– تتطلب القيم البيئية الاختيار من البدائل البيئية والميل إلى التكرار في المواقف البيئية المختلفة.

– تعتبر القيم البيئية قواعد عامة توجه السلوك في المواقف البيئية المختلفة.

– تعد القيم البيئية وسيلة وهدف في نفس الوقت، فهي هدف يسعى الأفراد والمجموعات لتحقيقه والوصول إليه، وهي وسيلة للوصول إلى ابتغاء مرضاة الله عز وجل.

– تتسم بالقابلية للقياس، فعلى أساس المعايير يتم الاختيار أما بالقبول أو التفضيل أو الالتزام. (أبو جحجوح:2005، ص272)

2- تصنيف القيم البيئية:

وتصنف القيم البيئية حسب رأي مجموعة من الباحثين إلى عدة عناصر تبعا لنوعية الدراسة وهدفها والفئة المستهدفة نذكر بعضا منها:

– القيم الجمالية للبيئة.

– القيم الخاصة بحماية البيئة من التلوث واستنزاف الموارد البيئية .

– قيم حماية البيئة وترشيد الطاقة والمحافظة على الماء والهواء والتربة والنبات والأشجار والحيوان والإنسان.

– قيم تخص الفرد ومنها مثلا: الحرية، الهدوء الوفاق بين الإنسان والبيئة.

– القيم الإيجابية ومنها :

* المحافظة على نظافة البيئة.

* الوعي بقيمة الموارد الطبيعية وحسن استغلالها.

* الحرص على استغلال مصادر البيئة بحكمة.

* العمل على استغلال موارد البيئة الطبيعية.

* الإحساس بالمسؤولية اتجاه البيئة وقضاياها المختلفة.

* المحافظة على جمال البيئة.

* صيانة البيئة. (مهني محمد غنايم:2003، ص272)

ويرى أبو عميرة أن هناك شبه إجماع على المجالات التي يمكن على أساسها تصنيف القيم وتضم تلك المجالات :

– قيم المحافظة على البيئة وحمايتها وتعنى بضبط سلوك الأفراد للحفاظ على الموارد وحمايتها من الاستنزاف وحسن استغلالها ،وتنظم العلاقة بين الإنسان والبيئة.

– قيم الجمال البيئي و تتناول إحساس الفرد نحو البيئة والعمل على حمايتها من التشوه.

–قيم المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة وتعني بكيفية مراعاة الفرد لقواعد السلوك الاجتماعي المناسب.

ومن وجهة النظر الإسلامية تصنف القيم البيئية إلى:

– **قيم المحافظة:** وتتضمن نقاء الغلاف الجوي، نظافة المياه، رعاية الثروة النباتية والحيوانية، نظافة الطرقات واستخدام الثروات المعدنية.

– **قيم الاستغلال:** وتتضمن التمتع بموارد الطبيعة من غير إسراف ولا تبذير ودون إفراط ولا تفريط.

– **قيم التكيف والاعتقاد:**فتختص بتوجيه سلوك الفرد نحو التكيف مع البيئة اتقاء للأخطار ودرئها ونبذ الخرافات والتشاؤم .

- **القيم الجمالية:** التي تختص بتوجبه سلوك الفرد نحو التذوق الجمالي لمكونات البيئة والتمتع بهذا الجمال وتهيئة الفرص للآخرين للتمتع بجمال الكون .والجمال سمة واضحة في خلق الله ومن الآيات التي تعكس القيم الجمالية في القران الكريم قوله تعالى :{والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون(5) ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون(6) }. (النحل:5 –6) (أبو عميرة:2014، ص23)

ثانيا – أهمية وأهداف القيم البيئية ووسائل رعايتها:

1- أهمية القيم البيئية:

1-1- على المستوى الفردي:

- توجه سلوك المتعلم أثناء تعامله مع عناصر البيئة الطبيعية وتفاعله مع أفراد بيئته ليتصرف بصورة إيجابية وسليمة مع بيئته مما يكفل الحفاظ عليها وحمايتها واستثمار مواردها بحكمة.

- تزيد من درجة تمثل المتعلم لقيم مدرسة في البيئة المحيطة وبخاصة حيثما تتحقق القدوة الحسنة في المواقف البيئية المختلفة.

- تتحقق للمتعلم الإحساس بالأمان في إطار بيئته،فهو يستعين بالقيم البيئية على مواجهة ضعف نفسه في تعامله السلبي أو اللامبالي مع بيئته وعناصرها.

- تعود المتعلم على الضوابط الإرادية للسلوكيات البيئية وتزيد من إحساسه بالمسؤولية البيئية.

- تدفع المتعلم إلى أن يزيد من وعيه البيئي لتساعده على فهم البيئة من حوله ومن ثم ترتقي في إطار المرجعي في فهم حياته وعلاقاته البيئية المختلفة.

- تساعد على التنبؤ بسلوك المتعلم ومن ثم تستخدم كمعيار للحكم على هذا السلوك في السنة.

1-2- على المستوى الاجتماعي:

- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تطرأ على البيئة من حين لآخر بفعل البشر.
- تعمل على وقاية المجتمع من نزعات العدوان على البيئة والإخلال بتوازن أنمطتها فتدفع الأفراد إلى التعامل.
- الحكيم معها،على اعتبار أنها أمانة سخرها الله سبحانه وتعالى للإنسان كي يحافظ عليها وينتفع به.
- تساعد على التنبؤ بما سيكون عليه حال البيئة في المستقبل وذلك وفق ما تسلكه المجتمعات معها.
- تساهم في اختيار الأفراد المناسبين للقيام بوظائف بيئية معينة في المؤسسات ذات العلاقة المباشرة بالبيئة.(أبو ججحوح: 2005، ص792)

2- أهداف القيم البيئية:

- تعزيز تفاعل التلميذ مع بيئته والمحافظة عليها .
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو دور الكائنات الحية في التوازن البيئي.
- تنمية الإحساس لدى التلميذ بأهمية العمل الجماعي في حماية البيئة واستثمار مواردها .
- تعزيز الاتجاه الإيجابي للخد من تلوث البيئة و تدهورها .
- تقدير جهود المجتمع ومنظماته في حماية البيئة وتنميتها .
- المشاركة الفاعلة في تعزيز الجهود المبذولة لحماية البيئة من الأخطار والتهديدات .(إبراهيم عصمت مطاوع: 2005، ص26)

3- وسائل رعاية القيم البيئية:

ذكر ابن خلدون في مقدمته أن هارون الرشيد لما دفع ولده الأمين إلى المؤدب قال له : "يا أحمد إن أمير المؤمنين قد دفع إليك مهمة نفسه وثمرة قلبه فصبر يدك عليه مبسوطة وطاعتك له واجبة أقرئه القران وعرفه

الأخبار ، ورّوه الأشعار ،وعلمه السنن ، وبصره بموقع الكلام وبدئه ، وامنعه من الضحك إلا في أوقاته ، ولا تمرن بك ساعة إلا وأنت مغتنم فائدة تفيده إياها من غير أن تحزنه فتميت ذهنه ، ولا تمعن في مسامحته فيستحي الفراغ ويألفه وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة فإن أباها فعليك بالشدة والغلظة.

ووسائل رعاية القيم ثلاث مستويات :

3-1-البنائي: ويستخدم فيه أسلوب القصص .

3-2- الوقائي: بوضع نظام عام وضوابط.

3-3- العلاجي: ويستخدم عند وقوع المخالفات فيكون بالتنبيه الجماعي مرة والفردي الخاص مرة أخرى.(يوسف بن محمد فوزي: 2015، ص53)

ثالثا – مكونات وأسس بناء القيم البيئية:

1- مكونات القيم البيئية:

تتكون القيم البيئية من ثلاث مكونات رئيسية و هي:

1-1- المكون المعرفي: ويشمل المعارف والمعلومات النظرية حول مكونات البيئة وعلاقتها بالإنسان وكيفية تأثير الإنسان مع البيئة، كما تضم المفاهيم البيئية التي من شأنها توضيح مجمل المعارف والمعلومات البيئية.

1-2- المكون الوجداني: ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية اتجاه البيئة الطبيعية ،وبالتالي تقدير القيمة البيئية والاعتزاز بها وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار وتبني قيمة بيئية.

1-3- المكون السلوكي: هذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة وذلك بترجمتها إلى سلوك ظاهري ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة البيئية أو السلوك الفعلي ،والأداء النفسي الحركي ، ويقوم الفرد بممارستها وتكرار استخدامها في الحياة اليومية. (نورهان مقبر حسن:1999، ص93)

2- أسس بناء القيم البيئية:

- الصدق مع النفس نحو العمل على مواجهة المشكلات البيئية بالفعل وليس بالقول .

- التحرك نحو استخدام الموارد البيئية والحفاظ عليها وعدم الإساءة إلى البيئة.

- التدريب على كيفية استخدام الإمكانيات المحيطة وتوظيفها لمواجهة المشكلات البيئية.

- المشاركة الفعلية في برامج حماية البيئة وحث الآخرين على بدل الجهد لمواجهة المشكلات البيئية.

- القدرة على الاتصال بمتخذي القرار بالمجتمع وعرض المشكلات البيئية عليهم وكيف يمكن مواجهتها من خلال جهة مشتركة بين القيادات وأفراد المجتمع.

- التوعية لأفراد المجتمع الذين لديهم سلوكيات سلبية اتجاه البيئة أو معارف محدودة نحو أهمية الحفاظ على البيئة.

- احترام الآراء المعارضة لحماية البيئة ومحاولة توظيفها لخدمة قضايا البيئة من خلال نماذج أو مشروعات واقعية.(رشاد أحمد عبد اللطيف:2007، ص99).

رابعا – مصادر ووظائف القيم البيئية:

1- مصادر القيم البيئية:

1- 1- الأسرة : وهي المؤسسة الأولى التي يستقي منها الفرد منذ اللحظات الأولى من حياته،ومن بين أدوار الأسرة أنها تسعى لغرس القيم البيئية ،ويتجلى ذلك في تدريب الأم على السلوك البيئي داخل المنزل حتى تكون قدوة لأطفالها فتسعى للحفاظ على النظافة بوضع القمامة في أماكنها المخصصة لها وتهوية المنزل بصورة يومية والمحافظة على النظافة الشخصية وغيرها من السلوكات التي يستفيد منها الطفل، وبذلك تغرس فيه الأسرة القيم البيئية ، لأن الطفل يتعلم بالقدوة والتقليد وتنشئته تتكون من خلال ما يرى ويسمع ويشاهد وفي أكناف الأسرة

،ومن خلال تفاعلات أفرادها يتشرب الأطفال أنماط السلوك ومنظومة القيم والأخلاق والمبادئ التي تبني معالم شخصيتهم المستقبلية ، ومن هنا تظهر أهمية الأسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية للأطفال وفي تزويدهم بالخبرات والمواقف والمعايير التي تحكم سلوكهم وتصرفاتهم مع الآخرين ومع بيئتهم التي يعيشون فيها وحتى تؤدي الأسرة دورها بصورة صحيحة فإنه ينبغي أن تراعي بعض القضايا مثل :

- توفير الأجواء التي تساعد على اكتساب القيم ومساعدة الأفراد على توضيح مشكلاتهم وأسئلتهم وقضاياهم في مناخ من المحبة والتفاهم .
- احترام ذاتية الفرد وحقه في مناقشة أفكاره وعرضها.
- تزويد الفرد بخبرات تساعده على التعامل مع بيئته.

1-2-المدرسة: تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة في تحقيق الأهداف التربوية للطفل، فهي مؤسسة اجتماعية لها دور كبير في عملية التنشئة والتكوين، وتتميز عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية بأنها توفر بيئة تربوية منظمة يقوم فيها المدرسون المؤهلون علميا وتربويا بعملية تعليم الطلبة، فالمدرسة تلعب دورا هاما في تعليم الفرد معنى القيم البيئية وأهميتها عن طريق تضمين المعارف البيئية في المناهج الدراسية،ولكي تقوم المدرسة بدورها كمؤسسة تربوية قيمية فإنها مطالبة ب :

- توفير الخبرات المتنوعة لتنمية القيم لدى الناشئة وإتاحة الفرص أمامهم للتعرف عليها والوعي بها إذ أن المسألة ليست مجرد تقديم للقيم واستيعابها نظريا وإنما كيفية بناء هذه القيم وتعزيزها في نفوسهم.
- الاهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة القيم هذه القيم فلا يكتفي بأساليب الوعظ والتلقين بل لابد من توفير المواقف الحية التي يعيشها الناشئ في المدرسة لتعزيز قيمه.
- الاهتمام بتوفير القدوة الصالحة الممثلة في المعلم الخير الذي يكون على درجة عالية من المهارة وعلى وعي وتدريب كافيين لتنمية القيم.

- الاهتمام بالجو الاجتماعي المدرسي القائم على أساس الحب والألفة و التفاهم والتشجيع.

1-3- وسائل الإعلام: تعد وسائل الإعلام في عصرنا الحالي من وسائل التنشئة الاجتماعية التي تعمل على تغيير أنماط سلوك الأفراد وفق ما يحقق التنمية والتطور ، وتساهم بكل أشكالها في حماية البيئة من التدهور وهذا من خلال توجيه الرسالة الإعلامية المتضمنة للقيم البيئية لأفراد المجتمع وخاصة الأطفال ، وهذا بغرس فيهم حب النظافة و إثارة اهتمامهم بالقضايا البيئية وتوجيههم نحو حرصهم على إتباع الطرق الرشيدة لاستغلال الموارد الطبيعية، واختيار الصناعات غير الملوثة للبيئة، ويساعد الإعلام البيئي إكساب الفرد مجموعة من القيم البيئية .

1-4- المسجد: حيث يمارس وظيفة التربية ومنها التربية البيئية من خلال تخصيص بعض الخطب والدروس والمواعظ لمناقشة قضايا البيئة والمحافظة عليها، والاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ومواقف السلف الصالح في قضايا رعاية البيئة وحمايتها.

1-5- الجمعيات: تعمل الجمعيات على تحفيز الأفراد على التعامل الإيجابي مع البيئة وهذا من خلال توليها القيام بأعمال ميدانية في مجال حماية البيئة كالحملات التطوعية لتنظيف الشوارع، حملات التشجير، وتعمل الجمعيات المدافعة عن البيئة على إبراز مميزات البيئة والمحيط الذي نعيش فيه، وتكوين وعي لدى الأفراد بضرورة مشاركتهم في حماية البيئة.

وبالتكامل الوظيفي بين أدوار هذه المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في بث جملة من مصادر ومعارف وقيم بيئية من شانها إعداد أفراد لهم وعي بيئي اتجاه الوسط البيئي الذي يعيشون فيه.(ماجد زكي الجلاد:ص62-66)

2- وظائف القيم البيئية:

للقيم البيئية وظائف يمكن إجمالها فيما يلي:

– تساعد القيم على تناسق السلوك الإنساني للأفراد والجماعات اتجاه البيئة،لأنها تحدد الوسائل التي يتم بها معرفة الصواب والخطأ وتحدد الغايات المرغوبة اجتماعيا والوسائل المقبولة لتحديد هذه الغايات وهكذا ، فهي بمثابة نواة أو أوامر تحدد السلوك وتوضح أبعاده مما يؤدي إلى تناسق السلوك.

– لا تحدد القيم السلوك فقط وإنما توضح أبعاده ومساراته وأيضا تساعد في وصف وتحديد المكافآت والجزاءات الخاصة بانتهاك قيم المجتمع الأساسية أو الخروج منها.

– تلفت القيم نظرا أعضاء المجتمع إلى الأنماط العامة لثقافة البيئة وتوضح المرغوب وغير المرغوب فيه من وجهة نظر الأفراد والمجتمع.

– تحدد الطرق النموذجية للتصرفات والعلاقات الاجتماعيات كما تحدد الطرق النموذجية للتفكير مما يساعد في تشكيل نوع من القبول والرضا الاجتماعي.

–تعتبر موجها ومرشدا للأدوار الاجتماعية وتحدد متطلبات كل دور وحقوقه وواجباته البيئية مما يساعد على تناسق هذه الأدوار.

–تؤثر وتتأثر بالمجتمع وقد تساعد على التغيير مما يساعد في اتساق مكونات البناء الاجتماعي أو عدم اتساقه.

– تعتبر القيم البيئية من الشواهد التي تلفت نظر المجتمع إلى المشكلات البيئية التي تحدث نتيجة لعدم الاتساق بين عمليات التغيير في المجتمع.

– تساعد على التنبؤ بسلوك الفرد نحو البيئة في مواقف جديدة.(محمد احمد بيومي:2002، ص211)

خامسا – مستويات القيم البيئية واستراتيجيات تكوينها وتنميتها:

1– مستويات القيم البيئية:

يعتبر تصنيف كراثول من أكثر التصنيفات شيوعا في المجال الوجداني وقد قسم مستوياتها إلى أقسام أساسية هي:

- يمثل القسم الأول ما قبل تكوين القيمة ويضم مستويين فرعيين هما (الاستقبال و الاستجابة).
- يمثل القسم الثاني مستويات القيمة الثلاثة (القبول،التفضيل،الالتزام).
- يمثل القسم الثالث بعد تكوين القيمة ويضم مستويي التنظيم و التذويت.

1-1- قبول القيمة:

يكون لدى المتعلم القدرة على إعطاء قيمة للموضوع أو الحدث أو السلوك وهذا يدل على اكتسابه القدرة على التعبير عن إرادته تجاه القضايا والموضوعات البيئية المختلفة ويظهر ذلك في التقبل الواعي للبديل الإيجابي المعبر عن الموقف البيئي.

1-2- تفضيل القيمة:

يتعدى الأمر مجرد التقبل، بل يتضمن قدرا أكبر من الأهمية والوضوح يجعل المتعلم لديه الرغبة في المتابعة والاهتمام بالموضوعات المرتبطة بقيمة لديه، أي يفضل المتعلم قيمة معينة، ويعطيها الأهمية عندما يجابه موقف بيئي معين، ويتحمل أكثر من خيار.

1-3- الالتزام بالقيمة:

يصبح المتعلم على يقين واقتناع كامل بصحة تقسيمه لقضية بيئية ما كما يكون على درجة عالية من الالتزام والإخلاص والولاء لها، وتأييدها إلى درجة التمسك والوجوب وإقناع الآخرين بها.(محمد خلوفي: 2021، ص271)

2- استراتيجيات تكوين القيم البيئية وتنميتها:

إن القيم البيئية هي بالأساس هدف وغاية لا نستطيع جني ثمارها إلا من خلال تدريسها عبر المؤسسات التربوية الرسمية ومن خلال بيداغوجيات خاصة تستند على الأنشطة الصفية و اللاصفية وتجهيز جميع الظروف والوسائل وتعبئة جميع الفاعلين من جمعيات ونوادي وتحفيز الأفراد والمؤسسات للعناية بالبيئة .

ويمكن تكوين القيم البيئية وتنميتها بمجموعة من الاستراتيجيات كما تناولتها بعض الدراسات منها :

- **إستراتيجية التشرب:** وتقوم على التثقيف البيئي على أساس أن المعارف البيئية التي يتعلمها الفرد ويعرفها سوف تؤدي إلى تعلم القيم البيئية.

- **إستراتيجية النمو الخلقي:** باستخدام مدخل حل المشكلات التي تتضمن صراعات التوقعات والأدوار حول القيم وان تتيح للمتعلم الفرصة لاختبارات كثيرة للسلوك.

- **إستراتيجية التلقين:** تقوم على أساس وضع الفرد المتعلم على اختيار قيم محددة وتتبع عدة طرق منها التعزيز ولعب الأدوار.

- **إستراتيجية تحليل القيم:** من خلال تحليل القضايا المجتمعية وفحص القيم المرتبطة بها عن طريق عرض الأحداث الجارية أو أنشطة لعب الأدوار.

- **إستراتيجية العمل:** وتعتمد على التعلم اللامنهجي خارج حجرة الدراسة وعلى التعلم المبني على الخبرة والمجتمع المحلي .

- **إستراتيجية توضيح القيم:** حيث تقدم المشكلة القيمية ويناقش المتعلم بشأن موقفه منها.

- **إستراتيجية التعليم الاندماجي:** من خلال التأكيد على الربط بين الجانب المعرفي والانفعالي في تعليم القيم على أساس تكاملي .

- **إستراتيجية تعديل السلوك:** حيث يتم فيها تعديل السلوك وتشكيله على أساس استخدام أنماط التعزيز الخارجية.

ويمكن تعلم القيم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وعندما يشرع الفرد في تكوين قيمة من مجموعة من المعلومات تشكل ما لديه من معتقدات وتتجمع المعتقدات في صورة اتجاهات تتجمع بدورها وتتوحد مكونة نظاما من القيم يقود سلوك الفرد ويوجهه،ويبدأ بدراسة البدائل ويتعرف على الآثار والنتائج المترتبة على كل بديل إزاء كل منها قبل أن يبدأ في العمل.(سعد الله أبو عميرة: 2014، ص27-29)

سادسا- علاقة القيم البيئية بتعديل السلوك وأنماط غرسها:

1- علاقة القيم البيئية بتعديل السلوك :

تشكل القيم التي نحملها ونكن لها الاحترام والتقدير القاعدة التي يقوم عليها السلوك ، ومع أن هناك مفارقة شبه مطردة بين الإطار النظري والإطار الاعتقادي وبين السلوك والتطبيق ،إلا أننا نؤمن جميعا بضرورة نقاء القاعدة القيمية ووضوحها ،لأن المرء من غير قاعدة قيمية متينة يفقد مصدر التوجيه الأساسي في حياته كما يفقد البصيرة التي يرى منها الأشياء ،وان مفهوم القيم يشير إلى مجموع الصفات الاجتماعية والمحددات السلوكية التي اكتسبها الفرد في تفاعله مع البيئة الاجتماعية فهي تتعلق بتنمية اتجاهات الفرد وتوضح المثل العليا للسلوك الإنساني التي ينبغي أن يحتكم إليها الفرد في علاقاته الاجتماعية ويمكن تفسير القيم من زاويتين :جانب نفسي باطني وجانب سلوكي ظاهري ومن ثم فان القيم هي الشرط الأول والمسبق الذي حدد سلوك الذات الإنسانية وهي السبب والعلة الكامنة وراء كل سلوك هادف والقيم هي التي نشكل المعايير التي بدورها تحكم على الفعل بالصواب أو الخطأ.و حينما نتحدث عن القيم الإسلامية نجد ارتباط السلوك البيئي بالقيم الإيمانية وثيقا الأمر الذي يهيئ الشخصية المسلمة إلى ممارسة قواعد السلوك البيئي بسلاسة واتساق في سبيل الوفاء بمهام الاستخلاف وتحقيق مرضاة الله عز وجل .(يوسف بن محمد فوزي البخيت :2015، ص41)

2- أنماط غرس القيم البيئية وتعديل السلوك:

كانت علاقة الإنسان بالبيئة قديما آمنة يحافظ عليها ويصونها ويحميها من كل مكروه، بل كان الإنسان يقدس البيئة ويحترمها خوفا من غضبها عليه، وتغيرت هذه العلاقة كثيرا مع التقدم والتطور التكنولوجي فأصبح الإنسان احد مصادر التدهور البيئي الذي احدث خللا في البيئة ، ولإصلاح وتعديل وإزالة هذا الخلل وجب إعادة الوفاق بين البيئة والإنسان ، وذلك يعتمد على غرس القيم البيئية وتنميتها لدى كافة البشر صغارا وكبارا ، والتي هي مجموعة المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل ويعتقد بها اعتقادا جازما، تشكل لديه مجموعة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح وبالقبول أو الرد ، ويصدر عنه سلوك منتظم اتجاه بيئته يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز، فهي تتسم بالعمومية والشمول وتتضمن ثلاث عمليات وهي عملية الاختيار وعملية التقدير وعملية تمثل القيم والسلوك بمقتضاها. (ماجد زكي الجلاد: ص 33)

إن التربية وتعديل السلوك انطلاقا من القيم يأخذ عدة أشكال من أهمها :

- **الغرس والبناء**: ونحتاج هذا النوع عندما نكون بحاجة إلى استحداث سلوك جديد فنقوم بتشكيل قيمة جديدة لينطلق منها السلوك.

-**التدعيم والتعزيز**: ونحتاج هذا النوع عندما تكون القيم موجودة بالأساس وتكون إيجابية ولكنها تحتاج إلى دعم وإظهار فتقوم برعاية هذه القيمة وإبرازها في بيئة المتعلمين لتنمى هذه القيمة ويأخذ السلوك طابعا أكثر عمقا في النفوس.

- **التعديل والتقويم**: وهذا النوع تحتاج إليه عندما تكون القيم موجودة أساسا ولكنها تكون زائدة عن حدها فتدخل في الإسراف وهنا تحتاج إلى التهذيب لتأخذ هذه القيمة حجمها الطبيعي.

- **الإطفاء والتهميش:** وهذا النوع نحتاج إليه عندما تكون القيمة سلبية وهنا تحتاج إلى تطهير النفس من هذه القيمة وإحلال قيمة إيجابية بديلة عنها لكي لا تترك فراغا في النفوس. (يوسف بن محمد فوزي البخيت:2015، ص43)

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا – منهج الدراسة

ثانيا– إجراءات التحليل

ثالثا – أدوات الدراسة

رابعا – مجتمع وعينة الدراسة

أولا – منهج الدراسة:

المنهج العلمي هو طريقة للتفكير والبحث نعتمد عليها في تحصيل المعرفة العلمية الصادقة والثابتة والشاملة حول الظاهرة، ومن ثم يكون المنهج العلمي ضرورة لا غنى عنه، وذلك لأن التوجيه المنهجي يبطل تأثير التوجيه القيمي في عملية البحث؛ ولهذا اكتسب المنهج العلمي أهمية بالنسبة للعلوم عامة (العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية...الخ) والعلوم الاجتماعية خاصة؛ وذلك لأن احتمال تأثير التوجيه القيمي وارد بالنسبة للعلوم الاجتماعية"".

وتتضح أهمية وضرورة المنهج العلمي لدراسة ما في كشفه عن الحقيقة ووصوله إلى نتائج ثابتة، وهذا يختلف باختلاف نوع المنهج وطبيعة الدراسة، والمشكلة المثارة فيها، وبما أن المنهج مجموعة من الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذ هو الذي ينير الطريق، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث. (ياسمينة كتفي:ص226)

يعتبر المنهج الأداة الفاعلة التي تعين الباحث على جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وفقا لمنهجية علمية. (إحسان محمد حسن: 2005، ص5)

وفي دراستنا هذه اخترنا منهج تحليل المضمون لتناسبه مع موضوع وطبيعة الدراسة ،لأن من بين المجالات التي يستخدم فيها التعرف على القيم والمعارف وتحقيق الأهداف والآثار التي تحملها الكتب والمناهج وغيرها، ولأنه الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة بغية تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

– تعريف أسلوب تحليل المحتوى (المضمون):

هو أسلوب يقوم على وصف منظم ودقيق لنصوص مكتوبة او مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها .(محمد سرحان علي المحمودي:2019، ص46)

ويمكن تعريف تحليل المحتوى بأنه أسلوب من أساليب البحث العلمي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال. (طعمية رشدي أحمد:1997، ص87)

وكذلك يعرف بأنه مجموعة الأساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية بما فيها النصوص المكتوبة والرسومات والصور والأفكار المتضمنة في الكتاب. (ضياء عويد العرنوسي: 2015، ص74)

ثانيا- إجراءات التحليل:

لتحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي اتبعنا الخطوات التالية:

1 هدف التحليل:

هو التعرف على مجموعة القيم البيئية التي يتضمنها محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي في ضوء المجالات وما تحويه من قيم بيئية.

2- عينة التحليل:

تمثلت عينة التحليل في جميع الدروس التي يتضمنها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

3- فئة التحليل:

تم تصنيف فئات موضوعنا إلى مجموعة فئات أو مجالات وكل فئة تضم مجموعة من القيم، وقد بلغت 35 قيمة موزعة على 6 فئات أو مجالات وهي: حماية البيئة من التلوث،التوازن البيئي، النظافة والصحة العامة، ترشيد الموارد البيئية واستثمارها، التقدير البيئي، القيم الجمالية .

4- وحدة التحليل:

اعتمدت الدراسة على وحدة الفكرة التي تعبر عن القيم البيئية وكذلك الصورة التي تعبر عن القيم البيئية.

5- ضوابط عملية التحليل:

- تمت عملية تحليل مضمون كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي حسب اخر طبعة اقرتها وزارة التربية الوطنية والمتوفرة في المدارس للموسم الدراسي 2024/2023 .

- تم التحليل في إطار التعريف الإجرائي للقيم البيئية.

6- خطوات التحليل:

- قراءة كل درس على حدة وتحديد الفكرة والصورة التي تعبر عن قيمة بيئية استنادا إلى أداة التحليل.

- تصنيف القيم البيئية وفق وحدات التحليل في كل درس.

- حساب القيم البيئية وتكرارها في كل فئة من فئات التحليل ومن ثم معالجتها إحصائيا.

ثالثا- أدوات الدراسة:

يستعمل أي باحث أدوات لجمع معلومات حول موضوع الدراسة، وهي التي من خلالها يتوصل إلى نتائج الدراسة، ولقد استعملنا تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي.

1- أداة تحليل المضمون: تعد من بين أدوات البحث العلمي التي تستخدم في تحليل المناهج التربوية.

1-1- معنى التحليل: هو تلك العمليات العقلية التي يستخدمها الباحث في دراسته للظواهر والأحداث والوثائق لكشف العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة، وعزل عناصرها عن بعضها البعض، ومعرفة خصائص وسمات هذه العناصر، وطبيعة العلاقة القائمة بينها، وأسباب الاختلافات ودلالتها لجعل الظواهر واضحة ومدركة من جانب العقل.(ياسمينة كتفي:ص233)

1-2- معنى المضمون(المحتوى): هو كل ما يقوله أو يكتبه الفرد ليحقق من خلاله أهدافا اتصالية مع الآخرين، وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية الفرد مصدره سماته الاجتماعية،

فيصبح مظهرا من مظاهر السلوك يميزه عن غيره من الأفراد، ويستهدف جمهورا محددا بسماته واحتياجاته واهتماماته ليدرك ما في المحتوى من معاني وأفكار فيتحقق اللقاء والمشاركة بين المصدر والجمهور.

1-3- خطوات تحليل محتوى المنهاج التربوي:

- تحديد المشكلة تحديدا دقيقا.

- تأصيل الفروض والتأكيد من صلاحيتها للاختبار.

- تحصيل قدر كاف من المعلومات والنتائج النهائية وتفسيرها. (ياسمينة كتفي:2014، ص233)

2- الأساليب الإحصائية: يساعد التحليل الإحصائي في شرح ما تم ملاحظته وقياسه وما نسعى إليه من دراسة تحليلية، ويمكن في تحليل المضمون توظيف الأساليب الإحصائية لتحديد علاقة الظواهر وملاحظة ومعرفة الفروق الإحصائية بين نتائج التحليل وشرح سبب مجيئها على هذا النحو دون أخر، وبعد جمع البيانات وتنظيمها وتركيبها في شكل جداول، تم ترتيبها حسب محاور فرضيات الدراسة، قمنا بتحليل المعطيات التي جمعناها حيث استعملنا في ذلك العديد من الأساليب العلمية في تحليل البيانات المجمعة والمتمثلة في معالجة البيانات الإحصائية باستخدام القوانين التالية:

2-1- النسب المئوية: استخدمنا النسبة المئوية في حساب نتائج تحليل مضمون الكتاب من خلال تطبيق العلاقة التالية:

$$\frac{\text{عدد التكرارات} \times \mathbf{100}}{\text{مجموع التكرارات}}$$

2-2- معامل الثبات:

ويقصد بالثبات الوصول إلى نفس النتائج مع إتباع نفس الإجراءات بغض النظر عن المتغيرات الأخرى.(أحمد رشدي طعيمة:1997، ص 206)

والأداة الثابتة هي الأداة التي تعطي نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا طبقت أكثر من مرة في ظروف متماثلة ومن النادر أن يوجد مقياس صادق ولا يكون ثابتا، فالمقياس الصادق هو مقياس لكن العكس ليس صحيحا. (نوفل، أبو عواد:2010، ص 276)

جدول(1): يمثل معامل الاتفاق:

معامل الاتفاق بين التحليلين / القيم	التحليل الأول	التحليل الثاني	معامل الاتفاق
حماية البيئة من التلوث والحفاظ على توازنها	14	12	13
المحافظة على التوازن البيئي	10	14	12
المحافظة على النظافة والصحة العامة	10	12	11
التقدير البيئي	25	25	24
القيم الجمالية	15	21	18
ترشيد الموارد البيئية واستثمارها	4	4	4
المجموع	78	88	83

- حساب معامل الثبات:

من خلال حساب معادلة هولتسي من خلال تطبيق العلاقة التالية: (ياسمينة كتفي:2014، ص238)

$$ر = \frac{\mathbf{2} \times (ف\mathbf{2.1})}{ف\mathbf{1} + ف\mathbf{2}}$$

$$ر = \frac{\mathbf{2} \times (\text{التحليلمرتيفيعليهاالمتفقالفئاتعدد})}{\text{عددمجموع الفئات المحللة في المرتين}}$$

$$= \frac{83 \times 2}{88 + 78} = \frac{166}{166} = 1$$

رابعا- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة الكتب المدرسية المعتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية لمستوى السنة الرابعة ابتدائي والتي يبلغ عددها 11 كتابا.

1- عينة الدراسة:

تعتبر عملية اختيار نوع العينة من الخطوات الهامة في البحث العلمي، ويتطلب ذلك مدى تمثيلها للمجتمع الأصلي الذي أخذت منه،ومن هذا المنطلق كان اختيارنا للعينة قصديا والمتمثل في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة بالجزائر، وعليه فان حجم العينة هو:

$$\text{حجم العينة} = \frac{100 \times 1}{11} = 9,09$$

2-خصائص العينة:

لقد تضمنت مختلف الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الابتدائي قضايا البيئة ومشكلاتها بنسب متفاوتة غير أن أكثر الكتب تضمنا لهذه القضايا هي كتب التربية الإسلامية والجغرافيا وكتب التربية المدنية هذه الأخيرة التي ترتبط بالسلوك والمعاملات الاجتماعية فهي تكون التلميذ على العيش في محيطه الاجتماعي بشكل مسئول تجاه ذاته وغيره من خلال تنمية الجوانب الإيجابية المبنية على خدمة الصالح العام والالتزام بقواعد الصحة والاستهلاك والوقاية والأمن وحماية التراث ومعرفة قواعد الحياة الجماعية والتعبير عن تفاعله الإيجابي في محيطه الاجتماعي واحترامه للرموز الوطنية ومؤسسات الجمهورية .

وتستمد الموارد والمعارف المسخرة في المنهاج لبناء كفاءات مستهدفة طبيعتها من طبيعة مادة التربية المدنية ذاتها والتي تتميز بالخصائص التالية:

- ارتباط وتبادل المعارف.

- مساهمتها في تكوين شخصية التلميذ إذ تحث على التفكير والسلوك وتربط المعرفة بالقيم والممارسات اليومية في كل ميادين الحياة.

- التفتح على العصر والسعي للإلمام بكل مستحدث نافع في ميادين العلوم المختلفة.

- مراعاة جوانب التكامل والانسجام بينها وبين المواد التعليمية الأخرى في المدرسة.

- تعمل على تهيئة التلميذ لتحمل المسؤولية والقيام بما عليه في محيطه وفقا لمؤهلاته فيكون عنصرا فاعلا يتصرف بوعي واستقلالية ومسؤولية. (اللجنة الوطنية للمناهج :2016، ص198)

الفصل الخامس: التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة الميدانية

أولا – عرض وتحليل البيانات

ثانيا – مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات

ثالثا – مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤلات

رابعا– استخلاص النتائج العامة

أولا – عرض وتحليل الهيانات:

جدول (2): يمثل توزيع قيم حماية البيئة من التلوث والحفاظ على توازنها:

المجال	القيمة	في شكل نص		في شكل صورة		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
حماية البيئة من التلوث	سلامة الماء	0	0	1	1,28%	1	1,28%
	سلامة الغذاء	3	3,84%	4	5,12%	7	8,97%
	الهدوء	2	2,56%	2	2,56%	4	5,12%
	التخلص من النفايات	1	1,28%	1	1,28%	2	2,56%
	قيم أخرى	0	0%	0	0%	0	0%
	المجموع	6	7,68%	8	%10,24	14	17,93%

من خلال هذا الجدول الذي يتبين لنا أن قيمة سلامة الغذاء تحتل المرتبة الأولى بنسبة8,97%، وقيمة سلامة الهدوء في المرتبة الثانية بنسبة 5,12%، وفي المرتبة الثالثة والرابعة على التوالي قيمة التخلص من النفايات بنسبة 2,56%، وقيمة الماء بنسبة 1,28 %، وقيم أخرى نسبتها 00%.

من خلال هذه النتائج نجد أن قيمة التخلص من النفايات وردت بنسبة ضئيلة جدا، ومن خلال تحليلنا وقراءتنا لكتاب التربية المدنية وجدنا هذه القيمة وردت فقط في درس تنظيف المدرسة من خلال حث المتعلمين على المساهمة في تنظيف المدرسة وكذلك في شكل صور تجعل المتعلم يفرق ويميز بين مكان نظيف وآخر ملوث.

كما نجد قيمة الهدوء التي وردت في درس الحوار وتغرس هذه القيمة في نفوس التلاميذ من خلال معرفة التلميذ ما تلحقه الفوضى من ضرر بالآخرين في أجسامهم وأرواحهم وممتلكاتهم وبالتالي يتجنبها ويدرك قيمة الهدوء و لذة الراحة وكيفية تحقيق ذلك.

القيم الأخرى غير موجود ة في محتوى الكتاب هما قيمة سلامة الهواء وقيمة سلامة التربة ، حيث نسبتهما 00% ، فبالرغم من أهمية هذه القيم إلا أن لجنة صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي لم تدرجها في محتوى الكتاب.

جدول (3): يمثل توزيع قيم التوازن البيئي الموجودة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

المجال	القيمة	في شكل النص		في شكل صورة		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التوازن البيئي	المساحات الخضراء	1	%1,28	0	0	1	%1,28
	المحافظة على الثروة المائية	1	%1,28	1	1,28%	2	%2,56
	الاهتمام بالحياة البرية	1	1,28%	1	%1,28	2	2,56%
	الحفاظ على الثروة الحيوانية	1	1,28%	2	2.56%	3	%3,84
	قيم أخرى	0	0%	0	0%	0	0%
	الكلي	5	6,4%	5	6,4%	10	12,8%

من خلال هذا الجدول والذي يوضح مجال التوازن البيئي يتضح بان قيمة الحفاظ على الثروة الحيوانية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 3,84%، وجاءت قيم المحافظة على الثروة المائية وقيمة الاهتمام بالحياة البرية وقيمة الاهتمام بالحياة البحرية في نفس المرتبة وهي المرتبة الثانية بنسبة 2,56% ، أما قيمة الحفاظ على المساحات الخضراء جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ضئيلة جدا تقدر ب 1,28%، وقيم أخرى نسبتها 00%.

يتبين لنا من نتائج هذا الجدول تواجد قيم المحافظة على الثروة الحيوانية وهذه القيمة وردت صريحة وواضحة في درس المحميات الطبيعية ، حيث من خلاله يظهر سلوك المتعلم في ممارسة تصرفات تؤدي إلى حماية المحميات الطبيعية والدعوة إلى نشر الثقافة البيئية بين أفراد المجتمع بعد إدراكه لأهمية هذه المحميات.

كما نجد كذلك في هذا الجدول قيمة الاهتمام بالحياة البحرية في نفس الدرس وتغرس هذه القيمة من خلال تعرف التلميذ على المرجان وأهميته وفوائده وبالتالي يتوصل إلى وجوب الحفاظ على هذه الثروة والبحث عن طرق لحمايتها وكيفية استغلالها.

و القيم الأخرى غير موجودة بالرغم من أهميتها وهي قيمة تشجيع تربية الحيوانات الأليفة وقيمة الحفاظ على الطاقة والمعادن إلا أن لجنة صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي لم تدرجها في محتوى الكتاب .

جدول(4): يمثل توزيع قيم النظافة والصحة العامة الموجودة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

المجال	القيمة	في شكل نص		في شكل صورة		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
النظافة والصحة العامة	نظافة المدرسة	3	%3,84	1	1,28%	4	%5,12
	الحدائق والمرافق العامة	1	%1,28	1	1,28%	2	%2,56
	الأماكن الدينية	1	%1,28	1	1,28%	2	%2,56
	وقاية الإنسان من الأمراض	2	2,56%	0	0	2	%2,56
	قيم أخرى	0	0%	0	0%	0	%0
	الكلي	7	8,96%	3	%3,84	10	%12,8

خلال هذا الجدول يتضح بان قيمة الحفاظ على نظافة المدرسة احتلت المرتبة الأولى وبأعلى نسبة تقدر ب:5,12%، فيما احتلت قيمة المحافظة على الحدائق العامة وقيمة الحفاظ على الأماكن الدينية ووقاية الإنسان من الأمراض المرتبة الثانية بنسبة 2,56%، أما قيمة المحافظة على نظافة المنزل فهي غير موجودة.

احتلت قيمة الحفاظ على نظافة المدرسة أعلى نسبة ووردت هذه القيمة في درس تنظيف المدرسة وهو آخر درس من دروس التربية المدنية لمستوى السنة الرابعة ابتدائي، وتغرس هذه القيمة من خلال إدراك التلميذ لأهمية الحفاظ على نظافة المدرسة كإدراكه لأهمية المحافظة على نظافة نفسه،أما قيمة المحافظة على نظافة المنزل فهي غير موجودة بالرغم من أهميتها إلا أن لجنة صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي لم تدرجها في محتوى الكتاب.

جدول(5): يمثل توزيع قيم ترشيد الموارد البيئية واستثمارها الموجودة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

المجال	القيمة	في شكل نص		في شكل صورة		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ترشيد الموارد البيئية واستثمارها	استثمار الأخشاب والنباتات	1	1,28%	3	%3,84	4	%5,12
	قيم أخرى	0	0%	0	0%	0	0%
	الكلي	1	1,28%	3	%3,84	4	%5,12

من خلال هذا الجدول يتبين أن هناك تواجد لقيمة استثمار الخشب فقط وبنسبة5,12، أما باقي القيم فهي غير موجودة، ووردت هذه القيمة في درس تراثنا الوطني والمحلي وذكرت هنا حرفة تقطير الورد ووردت في نص وفي صورة توضح عملية تقطير الورد وذلك باستغلال الورد واستخراج منه ماء يستعمل في الحياة اليومية ، كما وردت هذه القيمة في صورة لمجموعة من الطاولات المصنوعة من الخشب في درس تنظيف المدرسة ، ومن هذا يدرك التلميذ قيمة استغلال ما يوجد في الطبيعة من موارد ويحسن استثمارها.

وبالرغم من أهمية ترشيد الاستهلاك فنجد هذه القيمة مغيبة تماما في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي ولم تعطى لها أهمية من طرف لجنة صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي.

جدول(6): يمثل توزيع قيم التقدير البيئي الموجودة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

المجال	القيمة	في شكل النص		في شكل صورة		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التقدير البيئي	المشاركة في الحملات البيئة	2	%2,56	1	1,28%	3	3,84%
	الالتزام بقوانين البيئة وأنظمتها	2	2,56%	0	0	2	%2,56
	تقدير المهن البيئية	3	3,84%	4	5,12%	7	8,97%
	تقدير التخطيط البيئي	2	2,56%	0	0	2	2,56%
	تقدير أهمية النظام البيىي للطبيعة	3	3,84%	0	0	3	3,84%
	تقدير دور المؤسسات في الحفاظ على البيئة	2	2,56%	2	2,56%	4	5,12%
	اقتراح حلول لمشكل بيئي	2	2,56%	2	%%2,56	4	5,12%
	المجموع	16	%20,48	9	%11,52	25	32,01%

خلال هذا الجدول يتضح بان قيمة تقدير المهن البيئية بلغت أعلى نسبة وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة 8,97، أما قيمة تقدير دور المؤسسات في الحفاظ على البيئة وقيمة اقتراح حلول لمشكل بيئي جاءت في المرتبة الثانية وبنسبة 5,12، وقيمة أهمية النظام البيئي في المرتبة الرابعة وبنسبة 3,84، وقيمة تقدير التخطيط البيئي وقيمة الالتزام بقوانين البيئة وأنظمتها جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة 2,56.

من خلال نتائج هذا الجدول نجد أن قيم مجال التقدير البيئي وردت كلها وبنسب متقاربة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي وذلك بسبب إدراك لجنة صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة

ابتدائي أن الإنسان كباقي الكائنات الحية يعتمد على النظام البيئي الطبيعي للبقاء على قيد الحياة فالإنسان بحاجة إلى هذا النظام للحصول على الطعام والماء وبالتالي إذا أدرك التلميذ هذا الأمر فإنه بالضرورة عليه أن يسلك سلوكا إيجابيا في البيئة التي يعيش فيها، ومن بين ما ورد من قيم لهذا المجال نجد مثلا في درس من تراثنا اللامادي (التويزة) بعض النشاطات البيئية كتقطير الورد، جني الزيتون، جني التمور، حصاد القمح من خلال الصور يكتشف التلميذ أهمية هذه النشاطات البيئية.

جدول(7): يمثل توزيع القيم الجمالية الموجودة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

المجال	القيمة	في شكل نص		في شكل صورة		المجموع	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
القيم الجمالية	وصف جميل لمكان أو كائن معين	1	1,28%	2	%2,56	3	%3,84
	الدعوة إلى تذوق جمال مكان أو كائن	1	%1,28	5	6,41%%	6	7,69%
	لباس أو زي	0	0	6	7,69	6	%7,69
	الكلي	2	2,56%	11	%16,66	15	%19,22

من خلال نتائج الجدول يتضح بان قيمتي الدعوة إلى تذوق جمال مكان أو كائن أو لباس أو زي احتلتا المرتبة الأولى وبنسبة 7,69، وقيمة وصف جميل لمكان أو كائن معين جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 3,84.

من خلال هذه النتائج نجد أن القيم الجمالية موجودة في كتاب التربية المدنية وبنسب متقاربة وذلك لإدراك لجنة صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي أن الطفل في السنة الرابعة يصبح أكثر قدرة على إدراك القيم الجمالية للبيئة، فالتلميذ تكون لديه قدرة على التحليل والتفكير الناقد بالإضافة إلى القدرة على التخيل.

وقد وردت هذه القيم في كتاب التربية المدنية مثلا في درس الحوار في آخر الدرس يطالب التلميذ بنشاط وهو كتابة فائدة من فوائد الحوار بخط جميل وتعليقها في القسم لتزيينه هنا دعوة لتذوق جمال القسم بعد تعليق الورقة الجميلة، كما وردت هذه القيمة أيضا في درس تنظيف المدرسة الدعوة إلى تذوق جمال المدرسة بعد تنظيفها، وكذلك في دروس التراث الوطني والمحلي، فإذا ربط التدريس في هذه المرحلة بمظاهر الحياة والأشياء الموجودة في البيئة المحيطة سيؤدي حتما إلى المحافظة على البيئة وعناصرها.

جدول(8): يمثل توزيع القيم البيئية الموجودة في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

المجال	التكرار	النسبة
حماية البيئة من التلوث والحفاظ على توازنها	14	17,95%
التوازن البيئي	10	12,82%
النظافة والصحة العامة	10	12,82%
ترشيد الموارد البيئية واستثمارها	4	5,12%
التقدير البيئي	25	%32,06
قيم جمالية	15	%19,23
المجموع	78	%100

يتضح من الجدول رقم (1) أن مجال التقدير البيئي جاء في المرتبة الأولى بنسبة 32,06، يليه مجال القيم الجمالية بعدد تكرارات 15 تكرارا وبنسبة 19,23، ثم مجال حماية البيئة من التلوث بعدد تكرارات 14 وبنسبة 17,95، ثم يليه مجال التوازن البيئي ومجال المحافظة على الصحة والنظافة بنفس عدد التكرارات وبنفس النسبة التي تقدر ب 12,82، وفي الأخير مجال ترشيد الموارد البيئية واستثمارها ب 4 تكرارات وبنسبة 5,12.

من خلال هذه النتائج يتضح بأن من الرغم من الأهمية الكبيرة لمجال المحافظة على النظافة والصحة العامة نجد أن لجنة صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي قد أغفلت إلى حد ما إيراد هذه القيم في الكتاب مع أنها ذكرت هذه القيمة في مقدمة الكتاب، فقيم المحافظة على النظافة والصحة العامة أساسية في حياة

الإنسان الصغير والكبير ولذلك يتم التركيز عليها بشكل كبير ومكثف في بداية المرحلة التعليمية للتلاميذ لضمان إدراكهم وتزودهم بالقدر المناسب منها حماية لهم ولمجتمعهم وبيئتهم من الأخطار.

ثانيا – مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات:

1–مناقشة الفرضية الأولى: توجد علاقة بين المناهج التربوية وغرس قيم المحافظة على البيئة لدى التلاميذ.

تبين من النتائج المتحصل عليها بان هناك قيم بيئية عديدة تم عرضها بأسلوب مشوق وسلس يجذب التلميذ من خلال دروس مختارة بعناية، لها دور في غرس بعض القيم للمحافظة على البيئة لدى التلاميذ وذلك من خلال النص أو الصورة مثل الدعوة إلى تذوق جمال مكان أو كائن وعرض لباس أو زي وهذا من خلال الجدول رقم (7).

وبالتالي توجد علاقة بين المناهج التربوية وغرس قيم المحافظة على البيئة لدى التلاميذ، حيث توافقت دراستنا مع ما توصلت إليه الدراسة الثانية(عزي الحسين: 2017) التي أكد فيها على أن المناهج التربوية لها علاقة وغرس قيم المحافظة على البيئة لدى التلاميذ.

2– مناقشة الفرضية الثانية: توجد علاقة بين المناهج التربوية وتنمية القيم البيئية لدى التلاميذ.

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها بان هناك دروس كثيرة تعزز القيم البيئية وتسعى إلى تنمية بعض منها وذلك من خلال تثمينها والدعوة إلى تشجيعها، وهذا ما يبينه الجدول رقم(4)، وهذا ما أكدته الدراسة الثالثة(أسماء مطوري: 2015).

وبالتالي توجد علاقة بين المناهج التربوية وتنمية القيم البيئية لدى التلاميذ.

3-مناقشة الفرضية الثالثة: توجد علاقة بين صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي وتحقيق أهداف المناهج التربوية في غرس القيم البيئية.

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن كتاب التربيةالمدنية للسنة الرابعة ابتدائي يتضمن قيم بيئية عديدة ، لكن ليس لها صياغة واضحة، مما صعب توصيلها للتلميذ واكتسابها، وهنا تتدخل الوسائل والطرق التي تساعد على تحقيق ذلك، وهذا ما يبينه الجدول رقم (2) وما بينته الدراسة الأولى(سامية بوعافية: 2018) وكذلك هذا ما تؤكد عليه النظرية البنائية الوظيفية.

وبالتالي توجد علاقة بين صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي وتحقيق أهداف المناهج التربوية في غرس القيم البيئية إلا أن الوسائل والأساليب غير متوفرة بشكل كاف.

ثالثا- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤلات:

1- عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي:

يتدرج نشاط التربية المدنية في مستوى السنة الرابعة ابتدائي ضمن إطار تكوين المتعلمين وتنشئتهم كمواطنين صالحين.

إن كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي يدخل ضمن الوسائل الرئيسية المساعدة بشكل مباشر لكل من الأستاذ والمتعلم على بناء الكفاءات المحددة في المنهاج وفقا لمقتضيات المنهجية البنائية للتعلم ،التي هي عنصر من عناصر نسق التحديث البيداغوجي الضامن للتدريس الفعال، عن طريق الممارسة بمختلف الأشكال والصيغ على ضوء المقاربة بالكفاءات وبهذا المفهوم يشكل الكتاب ركيزة تعلمية أساسية للمتعلم ومرجعا معرفيا هاما له يكتسب فيه إلى جانب المعرفة بمختلف فروعها الخبرات والمهارات والأدوات التي تمكنه من بناء كفاءاته في مختلف ميادين المادة الواحدة .

ومضمون كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي مقسم إلى ثلاث ميادين: ميدان الحياة الجماعية وميدان الحياة المدنية وميدان الحياة الديمقراطية والمؤسسات، وتضمن كل ميدان كفاءة ختامية بنيت من مركبات لها.

وكذلك المواقف والقيم والكفاءات العرضية التي يمكن أن يكتسبها خاصة ،كما يقدم الكتاب هذه الميادين تدريجيا في شكل وضعيات تعلمية من خلال نصوص وصور وسندات يتناولها المتعلمون من خلال تذكرهم للمكتسبات القبلية ، قراءة وفهم النص وملاحظة الصور والسندات المكملة له والتعبير العملي عن مساهمتهم في ممارسة السلوك المنتظر منهم (دليل استخدام كتاب التربية المدنية :2018/2017، ص7).

هذه الوضعيات التعلمية مقسمة على 32حصة تعلمية تقدم خلال 32أسبوع بمعدل حصة واحدة كل أسبوع بحجم زمني يقدر ب45 دقيقة .

ومن شروط إعداد المناهج نجد الشروط القيمية والتي تعني التكفل الكامل بالقيم وإدماجها الوظيفي في برامج المواد (اللجنة الوطنية للمناهج:2009، ص61).

ومن خلال النتائج المحصل عليها من خلال تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي والحصول على قائمة بالقيم البيئية يتضمنها الكتاب والتي كانت بنسب متقاربة بين بعض القيم أحيانا وبنسب متفاوتة أحيانا أخرى، هذه القيم لا يكتسبها التلميذ مباشرة بعد تلقيه المعارف المتعلقة بها إذا لم يجد المعلم القدوة والوسط التربوي القادر على ترجمة هذه القيم البيئية إلى سلوكيات ومهارات يومية من خلال إستراتيجية تدريس فعالة.

1- **مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:** هل هناك علاقة بين المناهج التربوية وغرس قيم المحافظة على البيئة لدى التلاميذ؟

بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين المناهج التربوية وغرس قيم المحافظة على البيئة لدى التلاميذ، وهذا ما بينته نتائج تحليل الكتاب المدرسي للتربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي من خلال وجود العديد من القيم وهي في مجال حماية البيئة من التلوث الجدول(2) وتتمثل في قيم سلامة الماء والهواء ونظافة القسم، والتي تغرس في التلميذ السلوكيات السليمة والثقافة الراشدة .

إن الطفل يحتاج إلى تعلم كل ما يتعلق بالبيئة لأن حياته تتوقف على هذه البيئة وتعتمد عليها، ولما كانت وظائف التربية هي إكساب القيم وتعديل سلوكيات الأفراد فان عليه أن تقدم مناهج وكتب مدرسية مخططة ومنظمة للقيام بدور فعال في خلق القيم البيئية وغرسها في نفوس التلاميذ لفهم مشكلات البيئة على نحو أفضل مما يكسب التلاميذ أنماطا سلوكية اتجاه البيئة، ويعد المنهاج المدرسي من أهم قنوات التحديث وهو نظام فرعي من النظام التربوي تحدد فيه الأهداف التي تنطوي على منظومة القيم المرغوب فيها لبناء شخصيات الأفراد .

وتمثل حاجات التربية البيئية في المنهاج الدراسي شعور المربين بضرورة ارتباط المنهج الدراسي بحاجات الفرد والمجتمع وفقا للتغيرات في ظروف البيئة من اجل حمايتها والحفاظ على مواردها، ومن خلال النتائج المتوصل لها تبين أن كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي يتضمن قيم حماية البيئة والمحافظة عليها وذلك من خلال نتائج الجداول وبالرغم من وجود هذه القيم في الكتاب إلا أنها لا تترجم إلى سلوك وفعل إلا إذا ضبطتها نصوص قواعد وهذا ما أقرته الشريعة الإسلامية حيث حرصت على وضع عدد من القواعد والمبادئ والقيم البيئية التي تكفل سلامة البيئة وحمايتها من العبث من خلال نصوص وإشارات وآداب موجهة لتكوين ثقافة بيئية وسلوك قويم لدى الأفراد يقدر البيئة ويحافظ عليها.

1- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: هل هناك علاقة بين المناهج التربوية وتنمية القيم البيئية لدى التلاميذ؟

بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين المناهج التربوية وتنمية القيم البيئية لدى التلاميذ وهذا ما بينته نتائج تحليل الكتاب المدرسي للتربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي من خلال وجود العديد من القيم وهي في مجال حماية البيئة من التلوث الجدول(3) وتتمثل في قيم المحافظة على الثروة الحيوانية والمائية والمساحات الخضراء، والتي تنمي في التلميذ هذه السلوكيات.

إن تعلم المفاهيم البيئية يساعد على فهم ومواجهة المشكلات البيئية حيث أن تذكر المفاهيم البيئية وحفظها ليس هو الهدف من تعلمها بل الهدف ترك اثر في نفس التلاميذ فينعكس ذلك على سلوكهم بما يتناسب وإيجاد حلول للمشكلات البيئية ، ولذلك لابد من التعامل أيضا مع ثقافة التلميذ البصرية ، وذلك من خلال لغة التعبير التشكيلية والتصويرية ، ومن هنا كان لابد من ترجمة المفاهيم البيئية في الكتب المدرسية إلى تصميمات مرئية متتابعة توضح هذه المفاهيم ، وتتضمن تلك التصميمات صور ورسوم توضيحية للتلاميذ تستهدف تبسيط المفاهيم البيئية للطفل من خلال اللغة البصرية ، وذلك من منطلق استخدام الرسوم باعتبارها وسيلة للتعليم التوضيح للمعاني والمفاهيم بصورة مناسبة لطفل الطور الابتدائي.

3- مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث: هل هناك علاقة بين صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي وتحقيق أهداف المناهج في غرس القيم البيئية ؟

بينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي وتحقيق أهداف المناهج في غرس القيم البيئية من خلال النسب المتفاوتة للقيم البيئية التي يتضمنها كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي ومن خلال النظر إلى المنهاج وما يحتويه من مميزات نوعية حددها القانون التوجيهي للتربية كصفات وخاصيات كلفت المدرسة بمهمة تنصيبها لدى جزائري الغد ومن بين المحاور التي تنتظم فيها هذه المميزات نجد القيم. (اللجنة الوطنية للمناهج :2016، ص287)

يعتبر الكتاب المدرسي للتربية المدنية نوعا خاصا من الكتب التي توجه إلى فئة تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ويشمل على موضوعات البرنامج الدراسي المقرر لمستوى السنة الرابعة ابتدائي وعندما نتحدث عن الكتاب المدرسي فان ذلك يجرنا للحديث عن المنهاج فهو الوثيقة التعليمية التي تتناول خصائص هذا الكتاب وأهدافه وفرص استعماله وحدودها، ومرحلة تأليف الكتاب تأتي مباشرة بعد صياغة المناهج والمؤلف الذي يقبل على تأليف الكتاب المدرسي ينبغي أن يلتزم بالشرط الذي يطالب فيه بأهمية ربط الكتاب المدرسي بالمنهاج أي أن يصطبغ الكتاب المدرسي بطبيعة المنهاج وبتنظيمه. (أبو الفتوح رضوان وآخرون: 1962، ص247)

وحتى تكون الصلة التي تجمع بين المنهاج والكتاب ذات معنى وأثر إيجابي تقتضي النظر في مدى توافق الكتاب لموضوعات المنهاج في عمومياتها وتفصيلاتها (سمير شريف استيتية: علم اللغة التعلمي، 1990، ص179)

ومن بين هذه القيم القيم البيئية ولكي تحقق هذه الأهداف التربوية وترسخ لا يمكن الاعتماد الكلي على الكتاب المدرسي لأن فيه نقائص، بل يجب الاستعانة بوسائل تعليمية أخرى فالكتاب المدرسي لا يزال بحاجة إلى أن يكون في أحسن صورة.

رابعا–استخلاص النتائج العامة:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة نستطيع القول أنَ المناهج الدراسية تتضمن موضوعات تتصل بالبيئة ومكوناتها ومواردها ومشكلاتها وقضاياها إلا هناك بعض النقائص التي يمكن تلخيصها في:

- أخذت المواضيع المتعلقة بالبيئة شكلا نظريا أكثر منه علميا.
- النتائج تركّز على القيم المعرفية.
- هناك عدم توازن في توزيع القيم البيئيَة الواردة في المجالات الرئيسية.
- غياب لبعض القيم البيئية المهمة.

الخاتمة

الخاتمة:

حاولنا في دراستنا لموضوع المناهج التربوية وعلاقتها بغرس القيم البيئية لدى التلميذ تحليل كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي من اجل تفعيل المناهج التربوية وإعادة النظر في تخطيطها من اجل غرس القيم البيئية لدى التلميذ.

وبالرغم من أن القوانين والتشريعات لها دور كبير في ردع السلوكيات السلبية اتجاه البيئة إلا أنها غير قادرة وحدها على تحقيق ذلك لأن التزام الفرد أحيانا يكون لتجنب العقاب، وعليه فإن المناهج الدراسية بجميع مستوياتها مدعوة لتبني وتقديم برامج تعليمية توجيهية تهدف إلى ترسيخ مبادئ التربية البيئية من خلال النشاطات المختلفة لإكساب التلاميذ والطلاب مهارات السلوك البيئي الصحيح والارتقاء بمستواهم إلى مستوى الوعي البيئي، ومن ثم إكسابهم قيما بيئية صحيحة توجه سلوكهم نحو البيئة التي يعيشون فيها.

مقترحات الدراسة:

– نوصي القائمين على صياغة المناهج التربوية الاهتمام بالمواضيع والقيم البيئية عند تخطيط المناهج وإعداد الكتب المدرسية.

– إعادة النظر في محتوى المناهج الدراسية وذلك من خلال تبني منظومة قيم بيئية عالمية معاصرة في ضوء القيم البيئية المحلية.

– الاهتمام بالأنشطة المدرسية التي تتعلق بالبيئة عند بناء المناهج الدراسية.

– تطبيق استراتيجيات تدريس حديثة لغرس القيم البيئية و نشر الثقافة البيئية بين التلاميذ .

– ضرورة ربط المناهج الدراسية بالواقع إدخال الأنشطة البيئية ضمن عمليات التقويم كتكليف التلاميذ بمهام بيئية داخل محيطهم المدرسي.

- تضمين المناهج التربوية قيم بيئية صريحة.

- تكثيف المفاهيم المتعلقة بالبيئة و المناهج الدراسية.

- إدراج التعلم باللعب للوصول بالتلميذ إلى جانب اللهو البريء وإدماجه في المحيط التربوي.

- ضرورة العمل بإستراتيجية العمل الجماعي للوصول بالتلميذ للارتياح.

- إن الله عز وجل بين لعباده في كتابه العزيز التوجيهات الكبرى والمبادئ التي يتبعونها لتنظيم تعاملهم مع البيئة وهذا يعني أن الله عز وجل وضع الإطار العام الذي يجب أن تنبثق منه تصرفات الإنسان داخل بيئته ومن هنا يتم إعداد مرجع خاص بالقيم والمبادئ الإسلامية للتربية البيئية يوضح مفاهيمها وأهدافها ومبادئها في الإسلام ليكون مرجعا للمتعلمين والمربين .

- إدماج دروس التربية المدنية الخاصة بالبيئة في كتاب التربية الإسلامية لأنها النهج الواضح الذي رسمه القران والسنة النبوية الشريفة ومن بين ما تتكفل به البيئة، ولعل من أبرز وأحسن مثال على اهتمام الدين الإسلامي بالبيئة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا تقوم حتى يغرسها فليغرسها" أخرجه البخاري.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا- الكتب:

1- ابن منظور:1405هـ، لسان العرب، ج12.

2- الدمرداشي صبري: 1988، التربية البيئية . النموذج و التنفيذ و التقويم ،ط 1، دار المعارف ، القاهرة.

3- الخيار سهير علي:1989، دور المعلم في تربية الأخلاق البيئية لدى تلاميذ التربية في مصر، المؤتمر الثاني للمعلم ، كلية التربية ، الإسماعيلية.

4-أبو جحجوح يحيى محمد وآخرون:2005،مستويات القيم البيئية المتضمنة في محتويات مناهج العلوم والمطالعة للمرحلة المتوسطة بفلسطين،المؤتمر العلمي السابع عشر-مناهج التعليم والمستويات المعيارية،مصر،المجلد2 ،دار الضيافة،جامعة عين شمس،القاهرة.

5- إحسان علي محاسنة:1991،البيئة والصحة العامة،دار الشروق والتوزيع،الجزائر.

6-جلال غربول السناد:2015،علم الاجتماع التربوي،ط1،دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع،عمان الأردن .

7- حسن محمد محي الدين السعدي:2008، دراسات في العلوم الإنسانية و قضايا البيئة، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، ط1.

8- طعمية رشدي احمد:1997، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة.

9- محمد سليمان فياض الخزاعلة و آخرون:2011، نظريات في التربية، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1.

10- محمد عبد الكريم الحوراني:2007، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع،ط1،الأردن،دار مجد اللاوي.

11- محمد أحمد بيومي:2002، علم اجتماع القيم، ط، دار المعرفة الجامعية.

12- محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم: 2016، المناهج التربوية، ط1، دار الكتاب، اليمن، صنعاء.

13- محمود داود الربيعي: 2016، المناهج التربوية المعاصرة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

14- مهني محمد إبراهيم غنايم:2003، التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع ، ط1 ، الدار العالمية للنشر و التوزيع مصر.

15- مختاري ياسين :2018، تصميم وبناء المناهج التربوية، تخصص النشاط البدني الرياضي، جامعة الجزائر 3، دالي ابراهيم، الجزائر.

16- ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، كلية التربية، جامعة اليرموك.

17- نورهان مقبر حسن فهمي: 1999، القيم البيئية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية .

18- نوفل محمد بكر وأبو عواد فريال محمد: 2010، التفكير والبحث العلمي، ط1، دار المسيرة، عمان.

19- عصام الدين علي حسين وهلال: 2007، التربية البيئية، دار فرحة للنشر والتوزيع، السودان.

20- علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب: 2003، علم الاجتماع المدرسي ، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، ط1 .

21- صالح حسن الداهري:2011، أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.

22- ضياء عويد العرنوسي وسعد محمد جبر: 2015، المناهج:البناء والتطوير، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

23- خليفة عبد اللطيف محمد:1992، ارتقاء القيم دراسة نفسية، سلسلة عالم المعرفة الكويت، عدد 160.

24- خالد خميس السر:2016، المنهج التربوي، ط7، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

25- رحيم علي صالح، سماء تركي داخل: 2018، المنهج والكتاب المدرسي، ط1، مكتب نور حسن للطباعة والتنضيد، بغداد.

26- رشاد أحمد عبد اللطيف:2007، البيئة و الإنسان – منظور اجتماعي –، ط1، الإسكندرية.

27- زبيدة محمد قرني:2016، تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.

ثانيا- المحاضرات والرسائل الجامعية:

1- الحاج يوسف مليكة: 2021، المناهج التربوية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

2- بوطالية يمينة: 2012، المناهج التربوية، تخصص علم النفس التربوي.

3- بومعراف نسيمة، ساعد شفيق: تطوير المناهج التربوية، جامعة بسكرة.

4- برو محمد، رحموني دليلة: المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل، الجزائر.

5- ياسمينة كتفي: 2015، تربية الطفل في مرحلة التعليم التحضيري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف.

6- مطوري أسماء:2016، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

7- عزي الحسين: 2018، المناهج التعليمية ودورها في بناء منظومة القيم لدى التلميذ في مرحلة المراهقة المبكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

ثالثا- المجلات:

1- سهام بن يحي: 2011، وسائل الإعلام و تنمية القيم البيئية في الجزائر، مجلة الباحث الاجتماعي، جيجل، جامعة محمد الصديق بن يحي، العدد 11 ، مارس.

2- وداد سالم صالح قبوس: 2021، دور التقنيات الحديثة في تطوير مناهج رياض الأطفال، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية.

رابعا- القوانين و المراسيم:

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية:2008، الجريدة الرسمية، العدد4.

2- وزارة التربية الوطنية:2009، اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج.

3- وزارة التربية الوطنية:2016، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، دليل استخدام كتاب التربية المدنية.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف –المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الفئات:

المناهج التربوية وعلاقتها بغرس القيم البيئية

تحليل كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين :
أمال لوصيف
نوال يعيش

إشراف الأستاذة الدكتورة:
ياسمينة كتفي

لجنة المناقشة:

أ . د. سليمة عبد السلام	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
أ.د. ياسمينة كتفي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
د. عزيزة جرار	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2023-2024

الفئات:

- ❖ حماية البيئة من التلوث
- ❖ التوازن البيئي
- ❖ النظافة والصحة العامة
- ❖ ترشيد الموارد البيئية واستثمارها
- ❖ التقدير البيئي
- ❖ القيم الجمالية

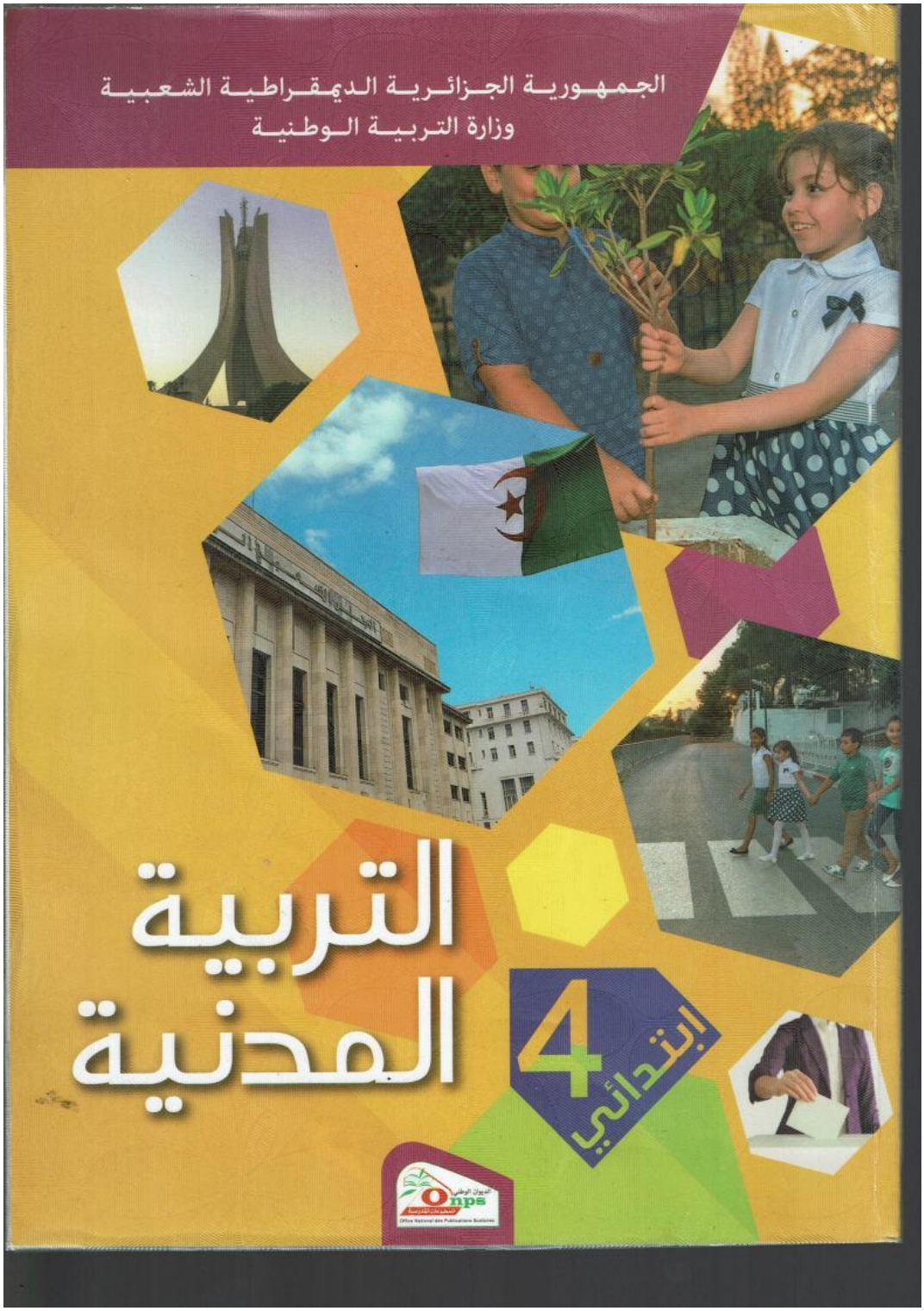
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
التربية المدنية
4 ابتدائي

أَوَّلًا : التُّرَاثُ الْوَطَنِيُّ وَالْمَحَلِّي

1 - تُرَاثُنَا الْوَطَنِيُّ والْمَحَلِّيّ

أَتَذَكَّر

- لِماذَا تَحْتَفِظُ الأُمَّهاتُ بِالأَلْبِسَةِ وَالْحُلِيِّ التَّقْلِيدِيَّة ؟
- سَمِّ بَعْضَ الأَطْبَاقِ التَّقْلِيدِيَّةِ الَّتِي تُحَضَّرُ فِي الْمُنَاسَبَاتِ الْمُخْتَلِفَة .

أَقْرَأُ وَأَلاحِظ

نَظَّمَتِ الْمَدْرَسَةُ مُسابَقَةً حَوْلَ التُّراث الْوَطَنِيِّ فَأَعْلَنَتْ (أَفْرَاحُ) عَنْ رَغْبَتِها فِي الْمُشارَكَة، أَحْضَرَتْ صُوَرًا تُمَثِّلُ التُّراثَ الْوَطَنِيَّ وَشَرَعَتْ تُصَنِّفُها فِي مَجْمُوعاتٍ، فَاكْتَشَفَتْ أَنَّ بَعْضَها يُمَثِّلُ تُراثَ مَنْطِقَتِها .

تَقْطِيرُ الْوُرود مِنَ الْعادات الأَصِيلَة الَّتِي تَحْرِصُ عَلَيْها الْعائِلاتُ الْقَسَنْطِينِية حَيْثُ أَلِفَتِ النِّسْوَةُ تَقْطِيرَ النَّباتاتِ الْعِطْرِيَّة كَالزَّهْرِ وَالْوَرْدِ والْعِطْرِشَة مَعَ إِشْراقَةِ كُلِّ رَبِيعٍ، وَتَسْتَخْدِمُ فِي ذَلِكَ وَسائِلَ تَقْلِيدِيَّةً مِثْلَ الْقَطَّارِ وَالطَّنْجَرَةِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ النُّحاسِ الْخالِص .

تَقْطِيرُ الْوُرود

الْفُقَّارَاتُ (غرداية)

حُلِيٌّ فِضِّيَّة (مَنْطِقَةُ الْقَبائِل)

حَيُّ الْقَصَبَة (الْجَزائِر العاصمة)

مَخْطُوطاتٌ عِلْمِيَّة

آثارُ الطَّاسيلي

طَبَقُ الشَّخْشوخَة

تِيمْقَاد (باتنة)

الشَّدَّةُ التِّلِمْسانِيَّةُ

أَفْهَم

- ما الَّذي اكْتَشَفَتْهُ أَفْراحُ بَعْدَما جَمَعَتِ الصُّوَر ؟
- وَأَنْتَ ؛ هَلْ تَعَرَّفْتَ عَلَى تُراثٍ مِنْ مَنْطِقَتِكَ ضِمْنَ هَذِهِ الصُّور ؟ ما هُوَ ؟
- اسْتَعِنْ بِالصُّورِ وَ انْسِبْ كُلَّ تُراثٍ إِلَى مَنْطِقَتِه .
- أَكْمِلْ بِما يُناسِبُ : قَلْعَةُ الْمَنْصورَةِ تُراثٌ مَحَلِّيٌّ لِمَدِينَة (...) وَهِيَ أَيْضاً مِنَ التُّراثِ الْوَطَنِيِّ.

7

3 - مِنْ مَعَـــالِمِنَا الْأَثَرِيَّـــةِ (حَيُّ الْقَصَبَةِ الْعَتِيق)

أَتَذَكَّر : – عِنْدَ قُدومِ الوُفودِ السِّياحِيَّةِ إِلَى بِلادِنا ، ما هي الأَماكِنُ الَّتِي يُفَضِّلونَ زِيارَتَها ؟

أقرأ وألاحظ

حَدَّثَنِي والِدي عَلى حَيِّ الْقَصَبَةِ الْعَتِيقِ فَزَوَّدَني بِمَعْلوماتٍ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُها مِنْ قَبْلُ كَأَسْماءِ بَعْضِ قُصورِها وَأَزِقَّتِها وَدُورِها. اسْتَمْتَعْتُ كَثيرًا بِما اكْتَشَفْتُهُ. وَعِنْدَما الْتَقَيْتُ بِرِفاقي سَأَلْتُهُمْ هَلْ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تُعَدِّدوا أَشْهَرَ الأَماكِنِ الَّتِي تَقَعُ فِي حَيِّ الْقَصَبَةِ ؟!

حَيُّ الْقَصَبَة

صَنَّفَتْ مُنَظَّمَةُ الْيونيسكو سَنَةَ 1992 قَصَبَةَ الْجَزائِرِ ضِمْنَ التُّراثِ الثَّقافِيِّ الْعالَمِيِّ. فَقَدْ بُنِيَ هذا الْحَيُّ قَبْلَ اخْتِراعِ وَسائِلِ النَّقْلِ الْحَديثَةِ. وَهِيَ تُشْبِهُ الْمَتاهَةَ فِي تَداخُلِ أَزِقَّتِها الْعَديدَةِ، أَهَمُّها : "زَنيقَةُ الْعَرايِسِ" و "زَنيقَةُ مُرادْ نَزيمْ بكْ" وَفِيها عِدَّةُ عُيونٍ مَشْهورَةٍ كَالْعَيْنِ الْمالِحَةِ فِي بابِ جَديدٍ وَبِئْرِ جَبّاحْ فِي قَلْبِ الْقَصَبَةِ وَزَوْجِ عُيُونٍ فِي أَسْفَلِها، إِضافَةً لِاحْتِوائِها عِدَّةَ قُصورٍ أَهَمُّها قَصْرُ الدّايْ أَوْ كَما يُعْرَفُ بِدارِ السُّلْطانِ وَقَصْرُ الرِّيّاسِ وَقَصْرُ خَداوِجِ الْعَمْياءِ وَدارُ عَزيزَةَ وَقَدْ تَمَّ هَدْمُ جُزْءٍ مِنْها بَعْدَ الْاِحْتِلالِ الْفَرَنْسي عامَ 1830.

1

أَفْهَم

- بِمَ عَرَّفَ الْوالِدُ ابْنَهُ ؟ وبِمَ زَوَّدَهُ ؟
- لِمَ اسْتَمْتَعَ الْوَلَدُ كَثيرًا بِما اكْتَشَفَهُ فِي رَأْيِك ؟
- لاحِظِ الصُّوَرَ وَحاوِلْ وَصْفَ ما تُبْرِزُهُ.
- مِنْ خِلالِ الوَثيقَةِ رَقْم 1 عَدِّدْ أَهَمَّ مَعالِمِ حَيِّ الْقَصَبَةِ.
- اسْتَعِنْ بِالصُّوَرِ وَصِفْ حَيَّ الْقَصَبَةِ الْعَتيقِ لِتَجْعَلَ مَنْ يَسْمَعُكَ يَرْغَبُ فِي زِيارَتِهِ.

بَعْضُ مَعالِمِ حَيِّ الْقَصَبَة :

جامِعُ كَتْشاوَة

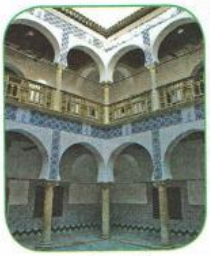

قَصْرُ الرِّيّاس

وَسَطُ بَيْتٍ بِالْقَصَبَة

أَحَدُ شَوارِعِ الْقَصَبَة

أَتَعَلَّم

– الْقَصَبَةُ هِيَ أَقْدَمُ حَيٍّ فِي الْجَزائِرِ الْعاصِمَةِ. وَتُعَدُّ مَعْلَمًا أَثَرِيًّا وَتارِيخِيًّا، يَجِبُ الْمُحافَظَةُ عَلَيْه.

أَنْجِز

أَنْقُلُ ثُمَّ أَشْطُبُ عَلَى الْمَعالِمِ الَّتِي هِيَ لَيْسَتْ مِنْ مَعالِمِ حَيِّ الْقَصَبَة :
مَقامُ الشَّهيد، قَصْرُ الدّاي، دارُ عَزيزَة، عَيْنُ الْفَوّارَة، بابُ عَزّون، زَنيقَةُ الْعَرايِسْ.

أُدْمِجُ تَعَلُّماتي

تُراثُنا الثَّقافِيُّ ثَرِيٌّ وَمُتَنَوِّعٌ وَهُوَ دَليلٌ عَلَى تَطَوُّرِنا الْحَضارِيّ.
– بَيِّنْ فِي بِضْعَةِ أَسْطُرٍ الْفَرْقَ بَيْنَ التُّراثِ الْوَطَنِيِّ وَالتُّراثِ الْمَحَلِّيِّ مُسْتَشْهِدًا بِأَمْثِلَة.

ثالثا : الْمُحافَظَةُ عَلى التُّراث الْوَطَنِيِّ وَالْمَحَلِّيِّ

1 - الْمَحْمِيَّاتُ الطَّبيعِيَّةُ في الْجَزائِر

أَتَذَكَّر : - اُذْكُرْ أَسْماءَ بَعْضِ الحَيَواناتِ الْمُنْقَرِضَة ؟ ما سَبَبُ ذَلِكَ في رَأْيِك ؟
- ما هي اقْتِراحاتُكَ لِلْمُحافَظَةِ عَلَى التَّوازُنِ البَيْئِيّ ؟

أَقْرَأُ وَأُلاحِظ

في السَّهْرَةِ تابَعَت الأُسْرَةُ شَرِيطًا وَثائِقِيًّا حَوْلَ الْمَحْمِيَّاتِ الطَّبيعِيَّةِ في الْجَزائِر، خَصَّصَهُ الْمُحَقِّقُ لِمَحْمِيَّةِ الْقالَة (وِلايَةُ الطَّارِف). بَعْدَ نِهايَةِ الشَّرِيطِ أُعْجِبَتْ (ياسَمينُ) بِالْمَوْضوعِ فَقَرَّرَتِ الْبَحْثَ عَنْ مَحْمِيّاتٍ أُخْرَى في بِلادِنا ...

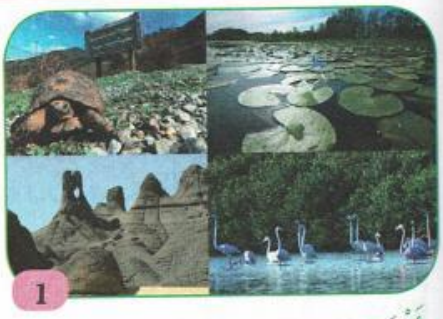

1

مَوْقِعُ الْقالَة

مِن بَينِ الأَحْجارِ الكَريمَةِ الَّتي تَشْتَهِر بِها الْقالَةُ الْمَرْجان

أَفْهَم

- ما نَوْعُ الشَّرِيطِ الَّذي تابَعَتْهُ الأُسْرَة ؟ لِمَ خَصَّصَهُ الْمُحَقِّق ؟
- أُعْجِبَتْ ياسَمين بِمَوْضوعِ الشَّرِيط، فَماذا قَرَّرَتْ أَنْ تَفْعَلَ ؟
- حَدِّدْ مَوْقِعَ مَدينَةِ الْقالَةِ عَلَى الْخَريطَة .
- لاحِظِ الْوَثيقَةَ 1 صِفِ الْمَحْمِيَّةَ الطَّبيعِيَّة ؟
- مِنْ خِلالِ السَّنَدِ 2 اكْتَشِفْ أَسْماءَ بَعْضِ الْمَحْمِيّاتِ الطَّبيعِيَّةِ في الْجَزائِر .

تَضُمُّ الْجَزائِر 10 مَحْمِيّاتٍ طَبيعِيَّة تَنْتَمي إِلَى التُّراث الطَّبيعِيِّ الْعالَمِيِّ الْمَحْمِيّ، مِن بَيْنِ هَذِهِ الْمَحْمِيّات : مَحْمِيَّةُ تازا (وِلايَةُ جيجَل) مَحْمِيَّةُ الْهُقّار (وِلايَةُ تَمَنْغَسْت)، مَحْمِيَّةُ جُرْجُرَة (وِلايَةُ تيزي وزّو)، مَحْمِيَّةُ تِلِمْسان (وِلايَةُ تِلِمْسان) ...

2

أَتَعَلَّم

الْمَحْمِيّاتُ الطَّبيعِيَّةُ هي فَضاءٌ طَبيعِيٌّ لِكَثيرٍ مِنَ الْحَيَواناتِ والنَّباتاتِ النّادِرَةِ والْمُهَدَّدَةِ بِالانْقِراض.

أُنْجِز

- أَنْقُلُ ثُمَّ أُكْمِلُ بِما يُناسِبُ لِحِمايَةِ الْمَحْمِيّاتِ الطَّبيعِيَّة :

عِنْدَ زِيارَتي لِلْمَحْمِيّاتِ الطَّبيعِيَّةِ في بِلادي أَلْتَزِمُ بِما يَلي :

1 - أَعْمَلُ عَلَى ... 2 - لا أَقومُ بِـ ... 3 - أُساهِمُ في ...

15

ثالثاً : الْمُحافَظَةُ عَلَى الْمِلْكِيَّةِ الْعامَّةِ لِلْمُؤَسَّسَة

1 – تَنْظيفُ الْمَدْرَسَة

أَتَذَكَّر – كَيْفَ يَجِدُ الْمُتَعَلِّمونَ قِسْمَهُمْ كُلَّ صَباح ؟ و كَيْفَ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتْرُكوهُ بَعْدَ نِهايَةِ الدُّروس ؟

أَقْرَأُ وَأُلاحِظ

بَعْدَ ما أَنْهَيْنا أَنْشِطَتَنا لِيَوْمِ الثُّلاثاءِ صَباحًا قالَ الْمُعَلِّمُ :
ما رَأْيُكُمْ يا أَبْنائي بِالْعَوْدَةِ مَساءً لِنَقومَ بِحَمْلَةِ نَظافَةٍ لِلْحُجُراتِ والسَّاحَةِ و تَرْتيبِ الأَثاثِ و الْوَسائِلِ ؟
وافَقْنا عَلى الْفَوْرِ . . . و عِنْدَ ما حانَ الْوَقْتُ انْقَسَمْنا إِلَى أَفْواجٍ فَتَوَلَّى كُلُّ فَوْجٍ مَهَمَّةً مُعَيَّنَةً قامَ بِها عَلى أَكْمَلِ وَجْهٍ . أَمْسَتْ مَدْرَسَتُنا جَميلَةً ، ساحَتُها نَظيفَةً ، أَثاثُها مُرَتَّبًا و نَباتاتُها مَسْقِيَّةً و مُشَذَّبَةً . رَجَعْتُ إِلَى الْبَيْتِ و وَصَفْتُ لِأُمّي ما حَدَثَ فَقالَتْ : الْمَدْرَسَةُ يا وَلَدي مِلْكٌ لِلْجَميعِ و هِيَ بَيْتُكُمْ الثّاني ، فَحافِظُوا عَلَيْها كَيْ تَبْقَى مَكانًا صالِحًا لِطَلَبِ الْعِلْمِ و الْمَعْرِفَةِ عَلَى الدَّوام . . .

أَفْهَم

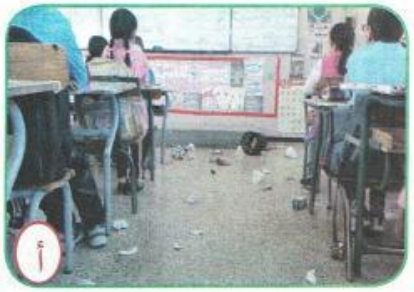
أ

- فِيمَ اسْتَشارَ الْمُعَلِّمُ تَلاميذَهُ ؟ و كَيْفَ كانَ جَوابُهُم ؟
- عَلامَ تَدُلُّ مُشارَكَةُ الْمُتَعَلِّمينَ فِي حَمْلَةِ النَّظافَةِ داخِلَ مَدْرَسَتِهِم ؟
- لاحِظِ الصُّورَةَ أ و عَبِّرْ عَنْها بِجُمْلَة . . .
- اِقْرِإِ الْوَثيقَةَ ب و بَيِّنْ واجِبَنا نَحْوَ الْمُؤَسَّسَةِ التَّعْليمِيَّةِ

– يَحْتَرِمُ التَّلاميذُ مُؤَسَّسَتَهُمْ بِاعْتِبارِ الْمَدْرَسَةِ مِلْكِيَّةً عُمومِيَّةً . والْمُحافَظَةُ عَلَيْها غايَةً تَرْبَوِيَّةً وسُلُوكٌ مَدَنِيٌّ ، و يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِم الْعِنايَةُ بِها و الْمُشارَكَةُ فِي تَجْميلِها و صِيانَتِها .
– يَتَرَتَّبُ عَنْ كُلِّ إِتْلافٍ لِلْمَحَلّاتِ والتَّجْهيزاتِ تَعْويضٌ مادِّيٌّ أَوْ مالِيٌّ يَتَحَمَّلُهُ التَّلاميذُ وأَوْلِياؤُهم .
الْمادّتان 15 –25 مِن نِظامِ الْجَماعَةِ التَّرْبَوِيَّة

ب

● لَاحِظِ الصّورَ 1 ، 2 ، 3 ، 4 و بَيِّنْ تِلْكَ الَّتي تَدُلُّ عَلَى الْمُحافَظَةِ عَلَى الْمُمْتَلَكاتِ الْعامَّةِ لِلْمُؤَسَّسَة .

1

2

3

4

أَتَعَلَّم

مَدْرَسَتي مِلْكِيَّةٌ عامَّةٌ مِنْ واجِبي الْمُشارَكَةُ فِي تَجْميلِها ، و الْمُحافَظَةُ عَلَيْهَا كَمُحَافَظَتِي عَلَى مِلْكِيَّتِي الْخَاصَّة .

أُنْجِزُ- أَذْكُرُ بَعْضَ التَّصَرُّفاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمُحافَظَةِ عَلَى الْمِلْكِيَّة الْعامَّة .

- لا أُكَسِّرُ ... - لا أَكْتُبُ ... - أَعْمَلُ دائِمًا عَلَى ... - أُشارِكُ فِي ...

أُدْمِجُ تَعَلُّماتِي

أُكْتُبْ فِقْرَةً بَسيطَةً تَتَضَمَّنُ تَعْليماتٍ لِزُمَلائِكَ تَدْعوهُمْ فِيها إِلَى الْمُحافَظَةِ عَلَى الْمِلْكِيَّةِ الْعامَّةِ لِلْمُؤَسَّسَةِ .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: المناهج التربوية وعلاقتها بالقيم
تحليل كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي

إعداد الطلبة:
1- بعيش نوال رقم التسجيل: UN 2901202323003810 60
2- لوصيف أمال رقم التسجيل: UN 3401202323973488 96

القسم: علم الاجتماع **الشعبة:** التخصص علم اجتماع التربية
إشراف: الأستاذة الدكتورة ياسمينة كتفي **الرتبة:** استاذة التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): **رئيس فريق الاختصاص**

موافقة أ.د/ ياسمينة كتفي

ع/رئيس القسم

Web site :http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/ الموقع الالكتروني
Face book : https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/ الفايسبوك
Tél / Fax : + 213 35 35 هاتف/ فاكس: 3044

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بعيـــــــش نوال

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبـــــة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119821178001070001

الصادرة بتاريخ : 2018.07.07 عن دائرة : برج الخديـر

المسجل(ة) بكلية: العلوم الاجتماعية والانسانية قسم: علم الاجتمـــاع

تخصص: علم اجتماع التربية تحت رقم التسجيل: UN 2801202323003810 60

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر ، مذكرة ماجستير ، اطروحة دكتوراه)

عنوانها: المناهج التربوية وعلاقتها بغرس القيم البيئية
تحليل كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024.06.09

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933المؤرخ في: 28-07-2016المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): آمال لوصيف

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119791164026480009

الصادرة بتاريخ : 05.04.2017 عن دائرة : راس الوادي

المسجل(ة) بكلية: العلوم الاجتماعية والانسانية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية تحت رقم التسجيل: UN 3401202323973488 96

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه)

عنوانها: المناهج التربوية وعلاقتها بغرس القيم البيئية
تحليل كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024.06.09

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933المؤرخ في: 28-07-2016المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

ملخص الدراسة:

تناولنا في هذه الدراسة موضوع المناهج التربوية وعلاقتها بغرس القيم تحليل كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي، حيث يعتبر المنهاج التربوي مهما جدا في توصيل المعلومة ،ويعتبر الكتاب المدرسي الوسيط إلى ذلك، ويسعى إلى غرس مجموعة من القيم التربوية، وتعتبر القيم البيئية من بين القيم المراد إكسابها للتلميذ، ومنه تمحورت أسئلة الإشكالية حول التساؤل التالي :

– هل هناك علاقة بين المناهج التربوية وغرس القيم البيئية لدى التلاميذ والتي تستجيب لحاجة التلميذ وتؤدي إلى بيئية سليمة ؟

انطلاقا من الإشكالية وضعت فرضيات وكانت الفرضية العامة كالتالي: هناك علاقة بين المناهج التربوية وغرس القيم البيئية لدى التلاميذ والتي تستجيب لحاجة التلميذ وتؤدي إلى بيئية سليمة. وتحققنا منها من خلال تحليل محتوى الكتاب المدرسي للتربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي.

Résumé de l'étude:

Dans cette étude, nous avons abordé le sujet des programmes éducatifs et leur relation avec l'inculcation de valeurs, en analysant le livre d'éducation civique de la quatrième année de l'école primaire, où le programme éducatif est considéré comme très important dans la transmission de l'information, et le manuel est considéré comme en est le médiateur, pour inculquer un ensemble de valeurs éducatives. Les valeurs environnementales sont considérées parmi les valeurs qui sont destinées à l'élève, et les questions problématiques tournaient autour de la question suivante :

- Existe-t-il une relation entre les programmes éducatifs et l'inculcation de valeurs environnementales chez les étudiants qui répondent à leurs besoins et conduisent à un environnement sain ?

Sur la base du problème, des hypothèses ont été développées, et l'hypothèse générale était la suivante : il existe une relation entre les programmes éducatifs et l'inculcation de valeurs environnementales aux étudiants, qui répondent aux besoins de l'étudiant et conduisent à un environnement sain. Nous l'avons vérifié en analysant le contenu du manuel d'éducation civique de la quatrième année du primaire.

Study summary:

In this study, we have addressed the subject of educational curricula and their relationship to instilling values, analyzing the civic education book for the fourth year of primary school, where the educational curriculum is considered very important in conveying information. The textbook is considered as the mediator for this, and seeks to instill a set of educational values, and environmental values are considered among the values that are intended. Giving it to the student, the problematic questions revolved around the following question:

- Is there a relationship between educational curricula and instilling environmental values into students that respond to the student's needs and lead to a sound environment?

Based on the problem, hypotheses were developed, and the general hypothesis was as follows: There is a relationship between educational curricula and instilling environmental values in students, which respond to the student's need and lead to a sound environment. We have verified it by analyzing the content of the civic education textbook for the fourth year of primary school.